القيصر

مراجعة التربية الدينية

طلاب الصف الثالث الثانوى

للتواصل معنا عبر مواقع التواصل الاجتماعى


الأنستجرام


جروب الفيس


التيك توك


صفحة الفيس


قناة اليوتيوب

محمد طارق

الوحدة الأولى

سورة لقمان

"تلاوة وحفظ وتفسير"

بسم الله الرحمن الرحيم

اوَ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ (6) وَإِذَا تُتْلَى
عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (7) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ
النَّعِيمِ (8) خَالِدِينَ فِيهَا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (9) خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ
تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ (10) هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ
الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (11) وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ
فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (12) وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (13) وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ
بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ (14) وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي
مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ (15) يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ
لَطِيفٌ خَبِيرٌ (16) يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (17) وَلَا
تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (18) وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ
أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ (19) أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً
وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ (20) وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا
عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ (21) وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ
الْوُثْقَى وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ (22) وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ
(23) نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَى عَذَابٍ غَلِيظٍ (24) وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ
أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (25) لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (26) وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ
يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (27) مَا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ
بَصِيرٌ (28) أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ
بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (29) ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ (30) أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ
تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ (31) وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ
مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ (32) يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ
وَاخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ
بِاللَّهِ الْغَرُورُ (33) إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ
بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (34)

بين يدي السورة:

1- الآيات من 1 إلى 19 حفظ وتلاوة وتفسير، وبقية السورة تلاوة وتفسير فقط.

2- سورة لقمان مكية غير آيتين.



3- سميت السورة بذلك لاشتمالها على قصة لقمان ووصاياه لابنه.

4-القضية الرئيسة في السورة قضية العقيدة والإيمان باللّه الواحد الأحد.

5- مال الأكثرون على أن لقمان لم يكن نبيًا، و إنما كان عبدًا صالحًا أتاه اللّه الحكمة.

6- تبدأ كثير من السور القرآنية بالحروف المقطعة (الم)؛ لتأكيد بلاغة القرآن وفصاحته

، وإشعار المشركين بعجزهم عن الإتيان بمثله .

7- سورة لقمان من السور المكية، عُنيت بـ:

أ- العقيدة الصحيحة، (كالتوحيد، والإيمان بالبعث والحساب، والجنة والنار).

8- وضحت السورة الكريمة أن الناس فريقان. هما:

أ- المحسنونَ الذين تمسكوا بآيات الكتاب.

ب- الأشقياءُ المستكبرون عن القرآن المعرضون عنه، فاعرض اللّه عنهم.

9- تقوم العَلاقة بينَ الآباءِ والأبناءِ على أساسين هما:

القدوة الحسنة من جانب الوالدين، والبرِّ والإحسانِ من جانب الأبناء.

قال تعالى:

"الٓمٓ (1) تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡحَكِيمِ (2) هُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّلۡمُحۡسِنِينَ (3) ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ (4) أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ (5)".

الكتاب الحكيم	المحكم، وهو القرآن الكريم.
يوقنون	يؤمنون إيمانا كاملا بالبعث والحساب.
المفلحون	الفائزون

س-1 ما قيمة وصف الكتاب بالحكيم؟

ليؤكد أن القرآن مبرأ من الخلل و التناقض و الاختلاف فالآيات كلها حكمة.

س-2 ما صفات المحسنين؟ وما مصيرُهم؟

أ- يقيمون الصلاة على أكمل وجه. ب- يعطون زكاة أموالهم.

ج- يوقنون بما في الآخرة من ثواب وعقاب.

ومصيرهم: الفلاحُ في الدنيا، والفوزُ بالجنّة.



قال تعالى:

"وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ
لَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ (6) وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسۡتَكۡبِرٗا كَأَن لَّمۡ يَسۡمَعۡهَا كَأَنَّ فِيٓ أُذُنَيۡهِ وَقۡرٗاۖ
فَبَشِّرۡهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (7)".

لَهْو الحديث	كل ما يلهي عن طاعة الله.
ليضل عن سبيل الله	ليضل عن دينه الحق
ويتخذها هُزوا	يستهزئ بها ويكذب بها.
عذاب مهين	مخزٍ
ولّى مُستكبرا	أعرضَ مُتكبّرًا.
كأن في أذنيه وقرًا	الوقر: الصمم المانع من السماع.

س-3 ما المقصود بلهو الحديث؟ وما عقوبته؟

لهو الحديث كل ما يلهي عن طاعة الله، والمقصود الغناء و الألحان.

عقوبته: يهان فاعله يوم القيامة في العذاب.

س-4 ما سبب نزول الآية؟

اشترى النضر بن الحارث مغنيّة، وكان لا يسمع بأحد يريد الدخول فى الإسلام إلا انطلق به إلى مغنيته يطلب منها أن تطعمه وتسقيه وتغني له لتصده عن الإسلام.

قال تعالى:

" إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلنَّعِيمِ (8) خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٗاۚ وَهُوَ
ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ (9)".

خالدين	دائمين باقين.

س-5 ما صفات من وعدهم الله بدخول جنات النعيم؟

يعملون الصالحات، ويؤمنون بالله وملائكته وكتبه وكل ما أخبر به سبحانه.

قال تعالى:

"خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيۡرِ عَمَدٖ تَرَوۡنَهَاۖ وَأَلۡقَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمۡ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٖۚ وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوۡجٖ كَرِيمٍ (10) هَٰذَا خَلۡقُ ٱللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦۚ بَلِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ (11)".

رواسي	جبالًا ثوابت.
تميد	تتحرك وتضطرب ويختل توازنها.
وبثّ	نشر وفرَّق.
من كل زوج كريم	من كل نوع حسن كثير المنفعة.

س-6 اذكر بعض مظاهر قدرة الله في الآية السابقة، ورحمته بنا.

- خلق السموات بلا عمد.
- ثبت الأرض بالجبال حتى لا نميد بنا.
- أوجد فيها كل الدواب لنا.
- أنزل المطر لإنبات الزارع.

س-7 من الذين يتحدّاهم الله تعالى في الآيات؟ وفيمَ يتحدّاهم؟

يتحدى المشركين أن يخلقوا مثله، أو أن يُنبتوا نباتًا في الأرض غير نباته.
أو أن يُنزلوا من السماء ماءً.

قال تعالى:

"وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا لُقۡمَٰنَ ٱلۡحِكۡمَةَ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِلَّهِۚ وَمَن يَشۡكُرۡ فَإِنَّمَا يَشۡكُرُ لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٞ (12) وَإِذۡ قَالَ لُقۡمَٰنُ لِٱبۡنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ (13) وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ وَهۡنًا عَلَىٰ وَهۡنٖ وَفِصَٰلُهُۥ فِي عَامَيۡنِ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيۡكَ إِلَيَّ ٱلۡمَصِيرُ (14) وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشۡرِكَ بِي مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ فَلَا تُطِعۡهُمَاۖ وَصَاحِبۡهُمَا فِي ٱلدُّنۡيَا مَعۡرُوفٗاۖ وَٱتَّبِعۡ سَبِيلَ مَنۡ أَنَابَ إِلَيَّۚ ثُمَّ إِلَيَّ مَرۡجِعُكُمۡ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ (15)".



الحكمة	الفهم والعلم
يعظه	يوصيه.
وصّينا الإنسان	أمرناه وألزمناه.
لا تشرك بالله	لا تعبد مع الله إلهًا آخر
حملته أمه وهنًا على وهن: الوهن	الضعف
فصاله في عامين	فطامُه عن الرّضاع في تمام عامين
المصير	المرجع
جاهداك	حاولا منعك بشدة
ما ليس لك به علم	ما ليس بشيء.
واتبع سبيل من أناب إليّ	واسلك طريق الهداية
أناب إليّ	رَجَع إليّ.
إليّ مرجعكم	إلىّ مصيرُكم يوم القيامة

س-8 بمَ أنعم الله تعالى على لقمان؟ وبمَ أمره؟

أنعم عليه بالحكمة، وأمره بشكره على توفيقه إلى الطاعة.

س-9 عم نهى لقمان ولده؟ ولماذا؟

نهاه عن الشرك بالله؛ لأن الشرك ظلمٌ عظيم، يؤدي إلى الخلود في النار.

س-10 بم وصَّى الله تعالى الإنسانَ في الآيات السابقة؟ ولماذا؟

وصاه بطاعة الوالدين وبرهما فيما لا مَعصيةَ فيه لله؛ فهما سبب وجوده، وتحملا المشاق من أجله.

س-11 ما موقفُ الابنِ إذا حَمَلَهُ والداهُ على أن يُشرك بالله؟

ما حدود طاعة الوالدين؟

طاعتهما واجبة فيما يرتضيه الشرع، فإن حملاه على الشرك فلا يطيعُهما؛ لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، وعليه أن يحسن إليهما.



قال تعالى:

"يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٖ فَتَكُن فِي صَخۡرَةٍ أَوۡ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَأۡتِ بِهَا
ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٞ (16) يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ
مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ (17) وَلَا تُصَعِّرۡ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ إِنَّ
ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٖ (18) وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَۚ إِنَّ أَنكَرَ
ٱلۡأَصۡوَٰتِ لَصَوۡتُ ٱلۡحَمِيرِ (19)".

مثقال حبّة من خردل	اقصدْ في مَشيك
لا تُصعّر خدّك للنّاس	لا تتكبر.
ولا تمش في الأرض مرَحا	لا تمش مشية المتكبر.
مُختال فخور	مُتكبّر مغرور.
اقصدْ في مَشيك	اعتدل
اغضض	اخفضْ × ارفع.
أنكر	أقبح

س-12 ممَّ حذر لقمانُ ولدَه في الآية الأولى؟ - ماذا أراد لقمان من ولده في الآية الأولى؟

مهما كان العمل صغيرًا ومهما خفي فإن الله يأتي به يوم القيامة، ويجازيه عليه.

أراد: غرسَ الهيبة والخشية والمراقبة لله، الذي لا يخفى عنه شيء.

س-13 بم أمر لقمانُ ولدَه في الآية؟ ولماذا؟

يأمره بإقامة الصلاة والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والصبر على الأذى، لأن هذه أعلى الأمور.

س-14 عمَّ نهى لقمانُ ولدَه في الآيات؟ وما أثرُ الاستجابة؟

نهاه عن التكبُّر والإعجاب بالنفس والفخر والخيلاء؛ فإن الله لا يُحبُّ كلَّ مُخْتالٍ متكبر.





س-15 علل: أَمَرَ لقمانُ ولدَه بخفضِ صوتِه.

لأن خفض الصوت فيه أدبٌ وثقةٌ بالنفس.

س-16 ما وسيلة إقناع لقمان ولده بنصائحه؟ ولماذا؟

اتبع الأمر والنهي مع التعليل؛ ليكون الابن أحرص علي التنفيذ عن قناعة و رضا.

س-17 جملة واحدة مما يلي صحيحة:

أ- السلوكُ يسبقُ الاعتقاد عند المؤمن.

ب- سورة لقمان مدنية غير آيتين.

ج- سميت السورة بهذا الاسم لاشتمالها على قصة البقرة.

د- لقمان عبد حبشيّ نجار.

س-18 جملة واحدة مما يلي خطأ:

أ- الحكمة أي الفهم والعلم.

ب- الآيات المكية تعنى بغرس أصول العقيدة.

ج- الحروف المقطعة تدل على إعجاز القرآن.

د- المدرسة هي المكان الطبيعي للحياة المستقيمة.



الدرس الأول من النصوص القرآنية: الدعوة إلى الله عز وجل

إضاءة على الدرس:

1- مفهوم الدعوة إلى الله وغاية الداعي:

تعريفُ الناسِ بمنهجِ اللهِ، ليقودَ الناسَ إلى الطريقِ المستقيم ومِن ثَمَّ الجَنَّة.

2- المفهوم الأوسع للدعوة، والنماذجَ الدالة عليه.

أن يكون كل مسلم داعية إلي الله بسلوكه فيتمثل قيمَ الإسلام السمحة في أفعاله و أقواله.

والمثال: انتشر الإسلام في جنوبِ شرقِ بأخلاق التجار لا بسيوف الفاتحين.

3- أهمُّ سماتِ الداعية. (أخلاق الداعية):

أ- البعدُ عن التَّشَدُّد واتهام الناس بالكفر.

ب- معايشةُ واقعِ الناس وعدم الانعزال عنهم.

ج- الصدقُ والتسامحُ والصبرُ والتحمل.

د- الرفق واللين فى القول والفعل.





4- الغاية من إرسال الرسل:

لهداية الإنسان و دعوته إلي الطريق المستقيم كي يعمر الأرض وفق شرع الله و بما علمه الله من حكمة.

5- أسمى غاية للدعوة:

إرشاد الناس إلي سبيل الله وتثبيتهم عليه وتعريفهم بالمنهج الذي ارتضاه الله لعباده.

تدريبات



س-1 حثت الآياتُ والأحاديثُ على الدعوة إلى الله. دلل.

القرآن: قال تعالى: "ادعُ إلى سبيل ربِّك بالحكمةِ والموعظةِ الحسنةِ".

السُّنّةُ: قال[ص]: "مَن دَلَّ على خير فَلَهُ مثلُ خيرِ فاعلِه".

س-2 أراد الله تعالي لأمة محمد أن تتخطى مرتبة الصلاح إلي مرتبة الإصلاح. وضح.

الصلاح يعني أن تكون أفعال الإنسان مطابقة لأقواله؛

أما الإصلاح فيقتضي دعوة الآخرين لما يصلح شأنهم، فلا يكتفي المسلمُ بصلاحِ نفسِه بل يتعداه إلى إصلاحِ غيرِه.

الوسائل: هي تغيير المنكر بثلاث وسائل: إما باليد أو باللسان أو بالقلب .

الغايات: الإصلاح والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر .

س-3 قال تعالى: "ادع إلي سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة و جادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله و هو أعلم بالمهتدين".

علي ضوء الآية وضح :

أ - طبيعة الجدال في الإسلام و دوافعه .

- الجدال مشروط بالحسنى.

-دوافعه: الدعوة إلي الله لإزالة التوهم والمغالطات.

ب- في الآية أمر ووسائل تنفيذ وأسباب الدعوة إلي تلك الوسائل. وضح ذلك .

الأمر: هو الدعوة إلي الله.

وسيلته: الحسنى الحلم وإحسان الظن والصبر وتحمل الآخرين.

أسباب الدعوة: الوصول للحقيقة.





س-4 قال تعالى: "فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظًا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم و شاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين".

أ - علي ضوء فهمك لمضمون الآية فسِّر ما يلي :

"فبما رحمة - فظًا - انفضوا من حولك":

فبسبب رحمة عظيمة رُكّبت فيك. - جافيًا مسيئًا خَشِنَ الأخلاق. - تفرقوا"

ب- حلل الآية و حدد ما بها من وصف و تعليل و أمر وتأكيد.

وصف الله نبيه[ص]مُنحه رحمة، ولو كان قاسيًا ...

التعليل: لتفرقوا و ذهبوا من حولك.

وأمره وأكد عليه بالعفو والاستغفار لهم ومشاورتهم.

س-5 جملة واحدة مما يلي صواب:

1- التغيير باليد من مسئولية الجميع. 2-تغيير المنكر يبدأ بالقلب

3-أضعف الإيمان تغيير المنكر باللسان. 4-تغيير المنكر باليد من صلاحيات ولي الأمر.

س-6 جملة واحدة مما يلي خطأ:

1-التغيير باللسان واجب على مَن لم يستطع التغيير باليد.

2-التغيير باللسان يكون بالحسنى.

3-رب الأسرة له صلاحية تغيير المنكر باليد.

4-ينبغي أن يكون المسلم صالحًا في نفسه فقط.

س-5 جملة واحدة مما يلي صواب:

1- إنكار المنكر بالقلب غير واجب على كل مسلم.

2-الجدال والمناظرة مشروطة بالتشد والعنف.

3-الدعوة إلي الله مقصورة على الرسل.

4-حثنا الإسلام على التشدد واتهام الناس بالكفر .

5-ظهر التطرف والإرهاب نتيجة للفهم الخطأ في تغيير المنكر باليد



الحديث الشريف

الحديث الأول

قال ﷺ: "مَن دعا إلى هُدًى كان له مِن الأجرِ مِثْلُ أجورِ مَن تبِعهُ لا ينقُصُ ذلك مِن أجورِهم شيئًا، ومَن دعا إلى ضلالةٍ كان عليه مِن الإثمِ مِثْلُ آثامِ مَن تبِعهُ لا ينقُصُ ذلك مِن آثامِهم شيئًا".

1- هات مرادف "الإثم". - "مضاد ضلالة".

- الذنب. - هدى.

2 - إلام يرشدنا الحديث؟

يرشدنا إلى الدعوة إلى الخير؛ لننال أجر من عمل به.

3-في الحديث بشارة وإنذار. وضح.

البشارة: أنّ من دعا إلى خير فله ثوابُه وثوابُ مَن عَمِل به.

والإنذار: أنَّ من دعا إلى باطل فله إثمُه وإثمُ مَن عَمِل به.

الحديث الشريف

الحديث الثاني:

قال ﷺ: "كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَالْإِمَامُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا وَالْخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ" .

- ما المرادُ من قول الرسولِ: "كلكم راع"؟

كلُّ إنسان عليه مسئوليةٌ تجاهَ من ولاه اللّهُ عليه.

- ما أثر قيام كل راع بمسئوليته؟

أ- القضاء علي الفساد العام. ب- صلاح الأسر والمؤسسات. ج- انتشار المحبة.

- بمن يبدأ الداعية دعوته؟

يبدأ بنفسه وأهله فيأمرهم بالمعروف و ينهاهم عن المنكر .

- مم يحذر الحديثُ الشريفُ؟

يحذر من التهاون في تحمل المسئولية.

1- هات مرادف "الإثم". - "مضاد ضلالة".

(كلكم راع) إجمال، يفصله ما بعده .

دلالته: إثبات الحكم لكل فرد لا للمجموعة؛ فالتفصيل بعد الإجمال يدل على أن المراد الأفراد.

الحديث الشريف
الحديث الثالث

قال ﷺ: "ما مِن أَمِيرٍ يَلِي أَمْرَ المُسْلِمِينَ، ثُمَّ لا يَجْهَدُ لهمْ وَيَنْصَحُ، إِلَّا لَمْ يَدْخُلْ معهُمُ الجَنَّةَ".

1- هات مرادف "يلي" - "يجهد".

- يتولى ويتقلد. - يجد ويهتم.

2- المفرطون فيما استرعاهم الله جزاؤهم وخيم. وضح.

يحذر الحديث من خان الأمانةَ وفرط في النصح للرعية بعدم دخولِ الجنة.

الحديث الشريف
الحديث الرابع:

قال ﷺ: "من قال لأخيه المسلم: يا كافر فقد باء بها أحدهما".

1- هات مرادف "باء".

- هات مرادف "باء".

2- ممَّ يحذرُ الحديثَ الشريفُ؟

يحذر من دعوات التكفير بدون سند من الدين الصحيح.

3- إلام يرشد الحديث الشريف؟

يرشدنا إلى الاحتياط وتوخي الحذر في هذا الأمر الجلل وهو التكفير.

الحديث الشريف
الحديث الخامس:

قال ﷺ: "مَن رأَى مِنكم مُنكرًا فلْيُغيرْه بيدِه فإنْ لم يَستطعْ فبلسانِه ، فإن لم يَستطعْ فبقلبِه ، وذلكَ أضعفُ الإيمان".

1-اذكر مراتبَ تغيير المنكر في الإسلام؟ ماذا يفعل من رأي منكرًا؟

لتغيير المنكر مَراتبُ ثلاثٌ وهي بالترتيب: أ- اليد. ب- اللسان. ج- القلب.

تغيير المنكر باليد فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه.

- لتغيير المُنكرِ باليدِ مفاهيمُ خطأ. وضحها مستنتجًا أثر تلك المفاهيم علي تشويه صورة الإسلام .

يحذر الحديث من خان الأمانة وفرط في النصح للرعية بعدم دخولِ الجنة.

الفهم الخطأ: تغيير المنكر باليد شائع بين الراغبين فيه أو القادر عليه.

والصواب: أنه لولي الأمر درءًا للفتن وصيانة للحقوق.

وأثر ذلك: ظهور التطرف والإرهاب والفرق الضالة التي أساءت للدين و قدمت صورة مشوهة للإسلام.

- من الذي يغير المنكر باليد؟

ليس للقادر أو الراغب فيه، وإنما جُعل لولي الأمر عن طريق القانون الذي يحكم الناس و يحميهم.

- إلامَ يُرشدنا الحديثُ الشريفُ؟

أ- التغيير باليد من مسئولية ولي الأمر

ب- التغيير باللسان يكون بالحسني.

ج- وجوب الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر.

د- المؤمن لا يرضى أن تنتهك حرمات الله.

الدرس الثالث

دروس من غزوات الرسول [ص]

إضاءة على الدرس:

1- مُهمةُ الرسلِ والأنبياء هي التبليغ عن الله تعالى.

2-ولقد وجد الرسول[ص]و في طريق الدعوة مقاومة شديدة من قومه ومن غيرهم.

3-قضى المسلمون أيامهم الأولي في المدينة بين خوف وحذر، خوف من أن يهاجمهم العدو من الخارج، وحذر من أن يفاجئهم بخيانة من الداخل.

4-وعد الله المسلمين بالنصر والتأييد، إذا قاتلوا لإعلاء كلمة الحق.

5- ومن هنا كانت غزوات النبي [ص]، وكان من أسبابها:

أ- ليحموا حدود دولتهم. ب- ليدافعوا عن أنفسهم ضدَّ عدوهم.

ج- ليتمكنوا من دعوتهم وإقامة شعائرهم.

د- وينشروا الصلاح ويقضوا على الفساد.

5- وقد أذن الله للمؤمنين بالقتال، بعد أن اشتدّ أذى المشركين بهم، وكان في 12 من صفر للسنة الثانية من الهجرة في غزوة بدر.

* قرأت لك:

- الفرق بين الغزوة والسَّريَّة:

الغزوةُ: المعركة التي شارك فيها الرسول[ص].

السَّريةُ: المعركة التي حدثت في عهد الرسول ولم يخرج يشارك فيها

- ضوابط القتال في الإسلام.

.رد الإعتداء. - دفع الظلم. - الدفاع عن الوطن -الدفاع عن الدين

الغزوات

أولًا- غزوة أحد..

1-متي وقعت غزوة أحد؟ وما الدروس المستفادة منها؟

وقعت في 25 من شهر شوال من السنة 3 من الهجرة.

الدروس المستفادة:

أ- عصيان أوامر الرسول الحربية سبب في الهزيمة.

ب- إيثار الدنيا يفقد الأمة عون الله و نصره.

ج- طاعة القائد أساس لتحقيق النصر.

د- أهمية الأخذ بالأسباب. (توكل النبي[ص]على ربه، ثم لبس درعين وقاتل مع الصحابة).

2- كيف أثرت مخالفة القائد علي نتيجة الحرب في غزوة أحد؟

تخلى الرماة عن مواقعهم طلبًا للغنائم، وخالفوا أمر النبي بلزوم أماكنهم، فانهزم المسلمون، وهذا درس قاس يحذر من مخالفة القائد في المعركة.

ثانيًا - غزوة حنين والطائف ...

1- اذكر سبب غزوة حنين والطائف.

خاف عرب الطائف ومَن حولهم من انتصار المسلمين بعد فتح مكة فأعدوا العدة وخرجوا قاصدين مكة، فخرج النبي[ص]لملاقتهم، وكانت المعركة.

2- قارن بين نتائج غزوة أحد ونتائج غزوة حنين والطائف.

في غزوة أحد تعرض المسلمون للهزيمة لمخالفة الرماة أمر الرسول[ص] وإيثارهم الدنيا علي الآخرة.

في غزوة حنين تعرض المسلمون للهزيمة في بداية المعركة لاغترارهم بكثرتهم، ونسيانهم أن النصر من عند الله.

3- ما الدروس التي نتعلمها من غزوة حنين والطائف؟

أ- التفاؤل و عدم اليأس. ب- العبرة ليست بالكثرة.

ج- العجلة من أسباب الهزيمة. د- تحقيق النصر يأتي من الصمود والثبات.

ثالثًا- غزوة تبوك (العسرة).

1- علل: سميت غزوة تبوك بغزوة العسرة.

أ- لأن المسلمين كانوا يعانون ظروفًا معيشية صعبة: قلة في الماء، و قلة في الزاد، حتى كادوا يهلكون جوعًا و عطشًا.

ب- ثم إنهم تدربوا تدريبًا عنيفًا، ثم قطعوا مسافات طويلة في ظروف جوية صعبة.

2- ما الدروس المستفادة من غزوة تبوك (العسرة)؟

أ- المعلومات من أسلحة النصر . (عرف المسلمون نية الروم، فاستعدوا لهم).

ب- ممارسة الشورى في هذه الغزوة .

ج- التدريب العملي العنيف.

3- كيف طبق النبي[ص]مبدأ الشورى في غزوة تبوك؟

أ- قبول مشورة أبى بكر في الدعاء حين تعرض الجيش لعطش شديد.

ب- قبول مشورة عمر بن الخطاب في ترك نحر الأبل حين أصابت الجيش مجاعة.

ج- قبول مشورة عمر بن الخطاب في ترك اجتياز حدود الشام و العودة إلي المدنية.



الوحدة الثانية

الدرس الأول من السنن الكونية.

إضاءة على الدرس:

1- الاختلاف سنة كونية لها مقاصد بعيدة وغايات سامية.

2-الاختلاف فطرة و طبيعة في البشر . قال تعالى: "ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك".

3- عدم إدراك سنة الاختلاف يؤدي إلى التحارب والقتال والتنابذ، ولكن يحقق الاختلاف غاياته المبتغاة من التقارب ومد جسور التعارف بما يلي:

بأن يختط الإنسان لنفسه طريقًا ذا معالم ثلاثة:

أ- الاعتراف: بأن يعترف كل طرف بالطرف الآخر .

ب- التعرف: بأن يسعى كل طرف إلى استيعاب الرأي المغاير من كل جوانبه.

ج- التعارف: وهو التفاعل الذي ينبغي ألا ينتهي بخصومة، بل لابد أن ينتهي هذا التفاعل إلى الإقر ار بصحة الرأي الآخر ، أو الاتفاق علي صيغة مشتركة بينهما.

4-الهدف من التحاور مع الآخر توثيق أواصر الأخوة الإنسانية، وليس التدخلَ في قضايا الآخر الإيمانية أو معتقداته الشخصية.

5- يجب علينا عندما نرى ظاهرة الاختلاف أن نتدبر ونفكر كي نحول ذلك الاختلاف إلى أمر محمود يهيئ للإنسان رسالته السامية وهي عبادة اللّه وعمارة الأرض.

تدريبات







س-1 (الماء نموذج فريد يجسد فكرة التنوع). وضح ذلك مع ضرب الأمثلة.

الماء يجسد فكرة التنوع فمنه العذب الفرات كالأنهار ومنه الملح الأجاج مثل البحار.

قال الله: "ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الأرض ثم يُخرج به زرعًا مختلفًا ألوانُه ثم يهيج فتراه مصفرًا ثم يجعلُه حُطامًا إن في ذلك لذكرى لأولي الألباب".

س-2 ما مظاهر الاختلاف في البشر ؟ وكيف نعالجها؟

اختلاف اللغات والعادات والتقاليد والأعراف والعقيدة واللون والعرق.

نعالجها: بالطرق السلمية بعيدًا عن التعصب الفكري.

س-3 كيف تعامل الإسلام مع قضية الاختلاف؟

تعامل معها في إطار إنساني وحب يحتضن كل الاختلافات و يوظفها في صالح الإنسان لأنه يمتلك منهجًا وسطيًا سمحًا.

س-4 للتحاور مع الآخر مفاهيم مغلوطة اذكر بعضها ثم صوبها.

من المفاهيم المغلوطة أن الاختلاف مورده للتحارب والقتال، و من هنا ظهر التعصب الذي لا يجد لمقارعة الخصومة إلا القتل، ولكن يجب أن يرتفع الوعي إلى مستوى اعتبار الاختلاف قيمة حضارية وإنسانية ترفض مشاعر الطائفية وتبتعد عن المصالح والأهواء.

س-5 ذكرت في الدرس نماذج من التعامل الراقي مع الآخرين. اذكرها.

أ- اختلف عُمر بن الخطاب وعبد الله بنُ مسعودٍ في مائة مسألة و مع ذلك ظل الحب والود قائمًا بينهما.

ب- أبو حنيفة يعتبر فتاواه رأيًا لا يُجبر أحدًا عليه ومن جاءه بشيء أحسن منه قبله.

س-6 قال الإمام الشافعي رحمه الله - : "ما كلمت أحدًا في قضية إلا وأحببت أن يُظهر اللهُ الحقَّ على لساني أو على لسانه، ووددتُ لو انتفعَ الناسُ بعلمي ولم يُنسبْ إليَّ منهُ شيءٌ " .

(أ) ما المبدأ الذى أراد الشافعي أن يرسخه؟

قَبولُ الحق ممن نطق به مهما كان

(ب) في مقولة الإمام الشافعي قِيم وعِبر . اذكرها.

الإسلام يقبل الآخر - حب الحق - عدم الحرص على الشهرة - تأكيد مبدأ التسامح وقبول الآخر.

س-7 للاختلاف آداب في الإسلام. اذكرها.

(أ) التسامح حتى يرتقي بسلوك المختلفين من مستوى التعصب إلى مستوى التراضي.

(ب) تقبل الآخر والاعتراف به واحترام حقه في التعبير عن قناعاته.

(جـ) الإنصاف ويعني الإقرار بصحة الرأي المخالف متى ظهر صدق حجته.

(د) ضبط النفس و مقابلة العنف بالحلم و الجهل بالعلم.

(هـ) التفاوض لتسوية الخلاف بشكل يصون كرامة الطرفين ويحفظ الود بينهما.

(و) التحكيم حيث يُرفع الاختلاف إلى حكم عالم وأمين وحكيم.

س-4 للتحاور مع الآخر مفاهيم مغلوطة اذكر بعضها ثم صوبها.

من المفاهيم المغلوطة أن الاختلاف مورده للتحارب والقتال، و من هنا ظهر التعصب الذي لا يجد لمقارعة الخصومة إلا القتل، ولكن يجب أن يرتفع الوعي إلى مستوى اعتبار الاختلاف قيمة حضارية وإنسانية ترفض مشاعر الطائفية وتبتعد عن المصالح والأهواء.

الدرس الثاني - فضل الصلاة

إضاءة على الدرس:

1- الصلاة لغة : الدعاء. واصطلاحًا: أقوال وأفعال مخصوصة مفتتحة بالتكبير مختتمة بالتسليم . ودليل فرضيتها قائم بالقرآن والسنة والإجماع.

2- وهي الركن الثاني من أركان الإسلام فهي عماد الدين، وهي أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة.

3- وقد ارتبط بها النبي[ص]فقال: "وجعلت قرة عيني في الصلاة". وكان إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة، وكان يقول: "أرحنا بها يا بلال".

مرادف "حزبه": اشتد عليه، والمقصود بـ: "فزع": لجأ.

4- تؤتي الصلاة ثمارها بالخشوع، لكن المسلم ينتقص من صلاته كمًا بأن يقلل من النوافل، و كيفًا بأن يُسرع في أداء الفرائض، وذلك يؤثر سلبًا على سلوك المسلم، فيطغى على تصرفاته التوتر والقلق والغضب لأتفه الأسباب.



تدريبات



س-1 للصلاة آثار نفسية على المصلي. اذكرها.

في الصلاة إشراق للروح وهدوء النفس و راحة العقل وسعة للصدر ، قال تعالي " الذين ءامنوا و تطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب".

س-2 للصلاة آثار سلوكية على المصلي. اذكرها.

الصلاة تنهى عن الفحشاء، وتعود النظافة والصبر والنظام واحترام الوقت، وتربي فيه الإخلاص في العمل، والنشاط وعلو الهمة والمواظبة وعدم الكسل.

س-3 كيف يتحقق ذلك الأثر النفسي والسلوكي للصلاة؟

الصلاة لا تحدث هذا الأثر إلا إذا أداها المسلم مخبتًا منيبًا خاشعًا.

والخشوع: يعني حضور القلب مع الله، وإحياء معاني الخوف منه.

ويتحقق بالاجتهاد في التركيز و حصر الذهن و التدبر أثناء تلاوة الآيات القرآنية و ترديد الأذكار و الأدعية و عدم الالتفات و كثرة الحركة.

ولذلك كان رسول الله[ص]ينظر إلي موضع سجوده، وقد أثبتت الدراسات النفسية الحديثة أن الذهن يجتمع تركيزه إذا صوّب انتباهه إلي هدف محدد أو نقطة معينة.

س-4 علل: يشعر المصلي بالعزة و الكرامة.

لأن في الصلاة إشعارًا بعزة الإنسان بالله، وكرامته بالدين، فلا يذل لمخلوق، ولا يخشى أحدًا إلا الله.

كما أن الصلاة تمنح العبد ثقة في وعد الله تعالي في الدنيا والآخرة.

إضاءة على الدرس: صلاة الجنازة

1- صلاة الجنازة فرض كفاية، بمعنى أنه إذا فعلها البعض سقط الإثم عن الباقين.

2-دليلها: قول النبي[ص]: "صلوا على صاحبكم".

3-.يبدأ وقتها بعد تغسيل الميت، وتكفينه.







تدريبات

س-1 اذكر كيفية صلاة الجنازة.

يقوم الإمام عند رأس الرجل، ووسط المرأة، ثم يكبر للإحرام، ثم يسمي، ثم يقرأ الفاتحة سرًّا، ثم يكبر و يصلي على النبي كما يصلي في التشهد، ثم يكبر ويدعو للميت بالدعاء المأثور، ثم يكبر و يدعو بعدها بما تيسر، ثم يسلم تسليمة واحدة عن يمينه، وإن سلم التسليمتين فلا بأس.

س-2 ما أركان صلاة الجنازة؟

القيام، التكبيرات الأربع، قراءة الفاتحة والصلاة على النبي والدعاء للميت والسلام والترتيب بين الأركان.

س-3 اذكر فضل ثواب الجنازة للميت وللمصلي.

للميت: سبب من أسباب التخفيف عنه والشفاعة له بإذن الله.

للمصلي: إذا صلى الجنازة و تبعها كان له قيراطان، ومن صلى ثم رجع قبل أن تدفن، فإنه يرجع بقيراط.

صلاة الجماعة:

س1- قالَ ﷺ: "صَلَاةُ الرَّجُلِ في جَمَاعَةٍ تَزِيدُ علَى صَلَاتِهِ في بَيْتِهِ، وَصَلَاتِهِ في سُوقِهِ، بضْعًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً، وَذلكَ أنَّ أَحَدَهُمْ إذَا تَوَضَّأَ فأحْسَنَ الوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى المَسْجِدَ لا يَنْهَزُهُ إلَّا الصَّلَاةُ، لا يُرِيدُ إلَّا الصَّلَاةَ، فَلَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إلَّا رُفِعَ له بهَا دَرَجَةٌ، وَحُطَّ عنْه بهَا خَطِيئَةٌ، حتَّى يَدْخُلَ المَسْجِدَ، فَإِذَا دَخَلَ المَسْجِدَ كانَ في الصَّلَاةِ ما كَانَتِ الصَّلَاةُ هي تَحْبِسُهُ، وَالْمَلَائِكَةُ يُصَلُّونَ علَى أَحَدِكُمْ ما دَامَ في مَجْلِسِهِ الذي صَلَّى فيه يقولونَ: اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ له، اللَّهُمَّ تُبْ عليه، ما لَمْ يُؤْذِ فِيهِ، ما لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ".



أ- هات مرادف (ينهزه، حط، خطيئة، ما لم يؤذ أحدًا، يُحدث)

يُخرجه. - مُحِي. ذنب. ما لم يؤذ أحدًا في مجلسه بقول أو فعل. -يَنتقض وضوؤه.

ب- تدعو الملائكة للمصلي في المسجد بشروط. اذكرها.

أ- ما دام في مجلسه الذي صلى فيه.

ب- ما لم يؤذ أحدًا.

ج- ما لم ينتقض وضوؤه.

س-2 لصلاة الجماعة فضل عظيم. هو:

ثواب إعمار المساجد

أ- يرفعه الله بكل خطوة درجة، ويحط عنه خطيئة.

ب- تزيد عن صلاته في بيته بسبع وعشرين درجة.

ج- هو في صلاة ما انتظر الصلاة.

د- الملائكة تصلي عليه مادام في مجلسه الذي صلى فيه.

الدرس الثالث

الملائكة وجوهر الإيمان

إضاءة على الدرس:

1- علاقة الإنسان بالملائكة ذات طبيعة خاصة؛ لأن الإيمان بهم من أركان الإيمان بالله تعالى.

2- خلق الله الملائكة من نور وجعلهم مختلفين عن الإنسان فهم لا يأكلون و لا يشربون.

3- تجلَّى تكريمُ الله تعالى لآدم عند خلقه حين أمر الملائكة بأن تسجد له سجود تحية وتعظيم لا سجود عبادة.

4- فطر الله الملائكة على طاعته وعبادته آناء الليل وأطراف النهار؛ ولذلك فهم يحبون كل من يعبد الله تعالى و يخلص في عبادته .

تدريبات







س-1 قال تعالى: "وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ".

(أ) فسر معنى : (جاعل فى الأرض خليفة - يسفك الدماء - نقدس لك).

جاعل في الأرض خليفة: خالق بشرًا يخلف بعضهم بعضًا في الأرض.

يسفك الدماء: يسلبها و يريقها.

نقدس لك: نعظمك و ننزهك عما لا يليق بألوهيتك.

(ب) بم أخبر الله الملائكة؟

أخبرهم بأنه خالق بشرًا من طين ليكون خليفة له في الأرض.

(ج) كيف استقبلت الملائكة نبأ خلق آدم؟

الملائكة لم تكن تعلم الحكمة من خلق آدم، فسألت سؤال استعلام واستكشاف عن الحكمة من خلقه وليس اعتراضًا: أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك؟

س-2 ما الحكمة من خلق البشر علي الرغم من المفاسد التي ذكرتها الملائكة؟

لأنه سيكون منهم الأنبياء والرسل والصديقين والشهداء والصالحين.

س-3 الملائكة تحفظ الإنسان وأعماله. وضح.

أ- الملائكة تحفظ الإنسان وتحميه من الأضرار بإذن الله.

قال تعالى: " لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ". أي بإذن الله.

ب- ومن أعمالها أيضًا أنها تُحصي أعمال الإنسانِ عليه.

قال تعالى: " مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ".

س-4 الملائكة تحب الإنسان. وضح.

قال[ص]:" إنَّ اللَّهَ إذا أحَبَّ عَبْدًا دَعا جِبْرِيلَ فقالَ: إنِّي أُحِبُّ فُلانًا فأحِبَّهُ، قالَ: فيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ، ثُمَّ يُنادِي في السَّماءِ فيَقولُ: إنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلانًا فأحِبُّوهُ، فيُحِبُّهُ أهْلُ السَّماءِ، قالَ ثُمَّ يُوضَعُ له القَبُولُ في الأرْضِ".

أ- لحب الملائكة للمؤمن علامات. اذكرها.

أ-حفظه من الأضرار و الحادثات. ب- حب الناس للإنسان والقبول في الأرض.

ب- ماذا يترتب على حب الله تعالى للإنسان؟

تحبه الملائكة وجميع المخلوقات ويوضع له القبول في الأرض.

ج- اذكر وسيلة نحظى بها بدعاء الملائكة وشفاعة النبي[ص]ورحمة الله تعالى وغفرانه. الإكثار من الصلاة على النبى[ص]، والاقتداء به.

د- ما أهمية دعاء الملائكة للمؤمن؟

لها أثر كبير في هدايته. واستمرا ره في الطاعات. وتكفير الذنوب.

س-5 اذكر بعض المواقف التي تشهدها الملائكة.

أ- تشهد الملائكة مجالس العلم و قراءة القرآن، وتتنزل عليهم السكينة والرحمة، ويذكرهم اللّه فيمن عنده.

ب- نجد الملائكة تسبقنا إل المريض وتدعو لنا بالغفران.

س-6 قال[ص]: "وما اجتمع قوم في بيت من بيوت اللّه يتلون كتاب اللّه و يتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة و غشيتهم الرحمة و حفتهم الملائكة و ذكرهم اللّه فيمن عنده "

أ - علام يستشهد بهذا الحديث؟

حضور الملائكة مجالس العلم، وعلى ضرورة طلب العلم وذكر اللّه في المساجد وتلاوة القرآن و مدارسته.

ب- ما منزلة طالب العلم كما فهمت من الحديث؟

تحفه الملائكة - يذكره اللّه فيمن عنده - تنزل عليه الرحمة والسكينة - تحبه الملائكة

ج - ما أغراض الاجتماع في بيوت اللّه كما فهمت من الحديث؟

ذكر اللّه و تلاوة القرآن و مدارسته - حضور حلق الذكر - طلب العلم.

س-7 علل لما يلي :

أ- وجوب الإيمان بالملائكة:

لأنه مقرون بالإيمان باللّه، وهو أحد أركان الإيمان .

ب - تنوع أعمال الملائكة

لأنهم لا يعصون اللّه ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ولا يملون ولا يتعبون ولا يأكلون ولا يشربون ولا يتناكحون.

ج - سمو منزلة طالب العلم

لأن أهل العلم هم أسرع الناس إدراكًا للحق و إيمانًا به - و لأنه لا عمل بلا علم - وهم الذين يبصرون الناس بدينهم و دنياهم.

الوحدة الثالثة

التسامح في الإسلام

الدرس الأول

جزاء الابتلاء.

إضاءة على الدرس:

1-الابتلاء يعني اختبار الله لعبده في صبره وشكره، وهو المظهر العملي لعلاقة العبودية بين الله والإنسان، وينقسم إلى قسمين:

الأول: الابتلاء بالشر، وهو مناط الصبر. ويشمل الابتلاء بالمحن والكوارث ونقص الأموال والأنفس والثمرات.

الثاني: الابتلاء بالخير، وهو مناط الشكر.

2- الحكمة من الابتلاءات التي يبتلي الله بها المؤمنين كثيرة. منها:

أ- تكفير الخطايا والذنوب؛ وما يزال البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض وما عليه خطيئة.

ب- الإعداد الحقيقي لتحمل الأمانة، فحمل الأمانة لا يتم إلا بالمعاناة، وبالاستعلاء على الشهوات والصبر على الآلام، واليقة في نصر الله.

ج - الشوق إلى الله، فإذا اشتد البلاء اشتاق المؤمن للقاء الله، وتعلق قلبه بالآخرة.

د- إظهار آيات الله تعالى، يظهر الله تعالى آياته، يتبين لبعاده عاقبة الظلم والظالمين ويستخلف عباده الصالحين. (أين فرعون وأين هامان وأين قارون وأين عاد وثمود؟)

هـ- التمحيص؛ فيظهر نفاق المنافقين وينجلي كذب الكاذبين، ويظهر ثبات الثابتين.

3- عود نفسك عندما يصيبك البلاء أن تقول:

إِنّا لِلّه وَإِنّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللّهُمّ أَجُرْنِي في مُصِيبَتِي، وأَخْلِفْ لي خَيْرًا مِنْهَا.





تدريبات

س-1 قال تعالى : (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوفْ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأمَوَالِ وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ).

(أ) بم يَبتلي اللّه عباده؟

بشيء من الخوف و الجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات.

(ب) ما معنى (لنبلونكم - بشّر)؟

نبلونكم: نختبركم. - بشِّر : أخبرهم بالبشرى .

(ج) كيف يكون الابتلاء في الثمرات؟

يكون بنقص ثمار العمل أو المحصول أو ضياعها.

س-2 يكون الابتلاء على قدر الإيمان. ابحث عن حديث شريف يؤكد هذا المعنى.

قال[ص]: أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل: يبتلى الرجل على حسب دينه، فإن كان دينه صلبًا اشتد بلاؤه، وإن كان في دينه رقة ابتلي على قدر دينه، فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض وما عليه خطيئة.

س-3 ما معنى (يبتلى الرجل علي حسب دينه)؟

أي على حسب قوة إيمانه، فكلما كان العبد شديد الإيمان كان البلاء أشد.

س-4 الابتلاء يكفر الذنوب . ابحث عن حديث شريف يؤكد المعنى السابق .

قال النبى[ص]: "مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ وَلَا أَذًى وَلَا غَمٍّ حَتّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا إِلّا كَفَّرَ اللّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ".

أ- فسر ما يلي: (النصب - الوصب - الهم).

النصب: التعب. - الوصب: المرض الدائم. - الهم: الحزن.

ب- المراد من قوله[ص]: "حتى الشوكة يشاكها ".

أقل شيء من الأذى يصيبه ويوقع له الألم.

ج- إلام يرشدنا الحديث الشريف؟

المسلم يطلب العافية ويصبر على البلاء إذا وقع وينتظر الفرج من اللّه.





تدريبات

س-5 الابتلاء دليل علي صحة محبة الله لعبده. وضح ذلك.

لأن الله يبتلي العبد لا ليعذبه، ولكن ليرحمه ويُسعده بمعرفته وعبادته وعند نجاحه يوفيه أجره بغير حساب.

س-6 "إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ". فسر الآية الكريمة.

إنما يعطي الله أهلَ الصبر على الابتلاء في الدنيا أجرَهم في الآخرة بغير حساب، يقول: ثواب هؤلاء بغير حساب.

الدرس الثاني
الإسلام وقبول الآخر.

إضاءة على الدرس:

1- وضع القرآن دستورًا لضبط العلاقة مع غير المسلمين. أساسه:
البر والقسط للناس جميعًا ما لم يضطهدوا المسلمين أو يحتلوا أرضهم أو يبادروهم بحرب أو قتال.

2- الإسلام لم يَضِقْ ذرعًا بالأديان السابقة وشرع للمسلمين حسنَ معاملتهم فيحسنُ جوارهم و يقبلُ ضيافتهم و يصاهرهم و يواسيهم بالمال عند الحاجة و يقبل هديتهم و يعود مريضهم و يهنئهم بالمولود و الزواج و يناديهم بأسمائهم المحببة إليهم .

3- الإسلام يحترم ثقافة الآخرين، فكان النبي[ص]يحضر ولائم أهل الكتاب، ويغشى مجالسهم ويواسيهم في مصائبهم، وكان [ص]يقترض من بعض أهل الكتاب نقودًا، ويَرهِنُهم متاعًا، والحكمة من ذلك:
ليعطي[ص]درسًا عمليًا يؤكد ما يدعو إليه من سلام ووئام و دلل وأن الإسلام لا يقطع علاقات المسلمين مع مواطنيهم من غير دينهم.





4- موقف النبي [ص] مع نصارى نجران:

أ- كان هناك مجموعة كبيرة من القبائل المسيحية العربية في نجران، تعامل النبي [ص]معهم بقَبول وجودهم كمواطنين، وعقد معهم معاهدة أمّنهم فيها على حرية العبادة والاعتقاد وعلى أموالهم وأنفسهم وعِرضهم وغائبهم وشاهدهم.

جاء في معاهدة النبي[ص]لأهل نجران:

"ولنجرانَ وحاشيتِها جِوَارُ اللَّه وَذِمَّةُ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ رَسُولُ اللَّه [ص] عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأَرْضِهِمْ وَمِلَّتِهِمْ وَغَائِبِهِمْ وَشَاهِدِهِمْ وَعَشِيرَتِهِمْ وَبِيَعِهِمْ وَكُلِّ مَا تَحْتَ أَيْدِيهِمْ مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِير، لَا يُغَيِّرُ أُسْقُفٌ من أسيقفيته وَلا رَاهِبٌ مِنْ رَهْبَانِيَّتِهِ وَلا كَاهِن من كهنته ... وَلا يَطأُ أَرْضَهُمْ جَيْشٌ".

ب- ضرب النبي مثلًا متفردًا في قبول الأخر حيث أجلس نحو ستين من نصارى نجران في مسجده الشريف، ولما حان موعد الصلاة، قاموا متوجهين للشرق؛ ليصلوا صلاتهم، فهب المسلمون لمنعهم، ولكن النبي [ص] نهاهم، وترك الوفد المسيحي يصلي صلاته المسيحية باطمئنان في مسجده عليه السلام.

5- تعايش النبي[ص]مع المنافقين:

رغم علمه [ص] بالمنافقين، وخطورتهم على الدعوة، إلا أن النبي [ص] لم يرفض التعامل معهم، بل كان يخالطهم ويسمع منهم، ولم يحرمهم من حقوقهم المدينة، وكانوا يتمتعون بحقوق المواطنة كاملة، ويأخذون نصيبهم من بيت المال، ولم يلجأ [ص] رغم قدرته على ذلك إلى استخدام القوة ضدهم.
وعندما تحدث اضطربات وقلاقل فى المجتمع . ويعترض أهل الكتاب إلى مخاوف من أذى العامة

6- الإسلام وحماية أهل الكتاب..

عندما تحدث اضطرابات في المجتمع، ويتعرض أهل الكتاب إلى مخاوف، تنهض جماعة المسلمين لحمايتهم والحفاظ عليهم، و رفع الأذى عنهم؛ تطبيقًا لأقول النبي [ص]: "من آذي ذميًا فأنا خصمه، ومن كنتُ خصمَه خصمته يوم القيامة".
وقوله: "من قَتَلَ مُعَاهَدًا لم يَرَحْ رَائحَةَ الجنة، وإن رِيْحَهَا تُوجَدُ من مَسِيرَة أربعينعامًا".





تدريبات

س-1قال تعالى : لَّا يَنْهَاكُمُ اللَّـهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّـهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ [8] إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّـهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَـٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ [9]

(أ) إلام يدعونا الله في الآيتين الكريمتين؟ وعن أي شيء ينهاها؟

يدعونا إلى البر والقسط مع الناس جميعًا و لو كانوا غير مسلمين ما داموا غير محاربين، و ينهانا عن بر الذين قاتلونا في الدين و أخرجونا من ديارنا، فهؤلاء ليس لهم إلا الجهاد. يدعونا إلى البر والقسط مع الناس جميعًا و لو كانوا غير مسلمين ما داموا غير محاربين، و ينهانا عن بر الذين قاتلونا في الدين و أخرجونا من ديارنا، فهؤلاء ليس لهم إلا الجهاد.

(ب) اشرح معنى قوله: "وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ".

مَن اضطهدونا واحتلوا أرضنا وأخرجونا من ديارنا، وجب علينا أن نواجههم ونخرجهم من تلك الأرض.

س-2 سبق دستور المدينة المواثيق الدولية. وضح ذلك.

- ما الحقوق التي منحها الرسولُ اليهودَ في صحيفة المدينة؟

هذه الوثيقة سبقت المواثيق الدولية والوطنية بقرون عدة في مجال تطبيق مبدأ الحرية الدينية وإقرار مبادئ الأمن والمواطنة والسلام الاجتماعي القائم على الوحدة الوطنية بين ذوي العقائد المختلفة.

تضمنت الصحيفة كفالة حرية الدين والأمن والدفاع المشترك ضد أي معتد سواء على المسلمين أو اليهود مما يؤكد مبدأ الوحدة الوطنية.

س-3 تتجسد أروع صور التعايش مع الأخرين في سماح الإسلام للمسلم بالزواج من غير المسلمة دلل علي ذلك من القرآن .

أباح الإسلام مؤاكلة أهل الكتاب إلا أن التعايش مع الآخر يتجسد في أروع صوره في سماحة



الإسلام للمسلم بمصاهرة أهل الكتاب والتزوج من نساءهم.

قال تعالى: "وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ".

س-4 زواج المسلم من غير المسلمة من أروع صور التعايش مع الآخر. علل.

لأنه يتزوجها ولا يُكرهها على دين الإسلام ولها أن تمارس شعائر دينها في منزل الزوج

س-5 اذكر بعض شهادات المستشرقين المنصفين على قبول الإسلام غير المسلمين.

ول ديورانت: في كتابه قصة الحضارة يقول: "تمتع أهل الذمة: (المسيحيون و اليهود) في عهد الخلافة الأموية بتسامح لا نظير له في البلاد المسيحية.

غوستاف لوبون: في كتابه (حضارة العرب في الأندلس) يقول: "الحق أن الأمم لم تعرف فاتحين راحمين متسامحين مثل العرب، ولا دينًا سمحًا مثل دينهم".

س-6 ما مظاهر تسامح الأسبان العرب مع أهل الأندلس؟

كانوا يتصفون بالفروسية المثالية، يرحمون الضعفاء ويرفقون بالمغلوبين، ويقفون عند شروطهم.

س-7 قال[ص]: "ألا مَن ظلم مُعاهِدًا، أو انتقَصَه، أو كلَّفهُ فوقَ طاقتِه، أو أخذ منه شيئًا بغيرِ طِيبِ نَفسٍ فأنا حَجيجُه يوم القيامةِ".

أ- هات معن "حجيجه"، و "انتقصه"، و "بغير طيب نفس"، و" كلفه". والمقصود بـ: "معاهدًا "

حجيجه: خصمه و محاجه و مغالبه.

انتقصه: قلل من حقوقه أو عابه.

بغير طيب نفس: بغير رضًا منه.

كلفه: أوجب عليع أو فرض عليه أمرًا.

معاهدًا: الواحد من أهل الكتاب الذين بيننا وبينهم عهود.

ب- لظلم المعاهد صور حذر منها الرسول. وضح ذلك .

انتقاصه حقوقه -حمله أعباء فوق قدرته - يأخذ منه شيئًا بغير رضاه.

وحذر رسول اللّه [ص] بأن من يفعل ذلك فهو خصيمه يوم القيامة، أي يقيم عليه الحجة.



إضاءة على الدرس:

1-الميلاد والنسب:

ولد البخاري في الثالث عشر من شوال عام 194هـ الموافق 21 من يوليو 810م، وهو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة.

2- علمه وخلقه وسماته الشخصية وشهرته وآثاره:

رحلته العلمية: بدأ دراسته في سن مبكرة إذ لم يكن يتجاوز الحادية عشرة من عمره ولما بلغ السادسة عشرة حج إلى مكة وحضر لأشهر شيوخ الحديث، ثم رحل إلى مصر؛ لطلب العلم، وأنفق الستة عشر عاما الثانية في التَّجوال بين رُبوع آسيا ثم عاد إلى مسقَط رأسه إلى أن وافته المنية.

خلقه: كان في غاية الحياء والشجاعة والسخاء والورع والزهد والرغبة في الآخرة، وكان يردد: "أرجو أن ألقى الله ولا يحاسبني أني اغتبت أحدًا".

شهرته وآثاره: اشتهر بجمع الأحاديث النبوية وتصنيفها وأظهر في اختياره للأحاديث براعة فائقة وقد ترك كتابه المشهور: "الجامع الصحيح" الذي جمعه في 16 عامًا دليلًا على ذلك.

وفاته: وافته المنية بآخر ليلة في شهر رمضان عام 256 ه.

حب الناس له: لما وافته المنية ودّعته قرية "خَرْتَنْك" على مسيرة فرسخين من سمرقند بليلة العيد في مشهد مهيب.

مواطن القدوة في شخصية الإمام البخاري.

أ- البحث عن الحقيقة والسعي في طلبها في أي مكان مهما يكلفه ذلك.

ب- خدمة الإسلام بجمع أحاديث النبي[ص] وتبويبها وتقديمها للناس.

ج- الإمام البخاري صورة مثلى لمن أراد أن يقتدي به في أخلاقه واجتهاده.

تدريبات



س-1 ما سبب تصنيف البخاري لكتابه (الجامع الصحيح)؟

كان يومًا في مجلس عند إسحاق بن راهويه، فقال إسحاق: "لو جمعتم كتابًا مختصرًا لصحيح سنة النبي[ص]" فوقع هذا القول في قلب البخاري، فأخذ في جمع الكتاب.

س-2 ما الكتاب الذي صنفه البخاري في المدينة، ويُعد مقدمةً للجامع الصحيح؟

كتاب التارخ الكبير - و هو كتاب عن تراجم رجال السند.

س-3 علام رتب البخاري كتابه الجامع الصحيح؟

قام بترتيبه على أبواب الفقه، حيث جمع أحاديث كثيرة ثم قام بترتيبها في كتب تندرج تحتها أبواب، وتحت كل باب عدد من النصوص.

س-4 كيف قسم البخاري مادة كتاب الجامع الصحيح؟

جاءت مادة الكتاب مقسمة علي سبعة و تسعين كتابًا، بدأها بكتاب "بدء الوحي" وختم الكتاب بكتاب "التوحيد". وهو بهذا الترتيب يشير إلى أن الوحي هو طريق الشرع.

س-5 ما أهمية كتاب (صحيح البخاري)؟

-1 جمع البخاري فيه ما تفرق من أحاديث الرسول[ص]في الأمصار المختلفة.

-2 فتح به للمحدثين باب التدقيق في الرواية والاقتصار على الصحيح.

-3 تم جمع الأحاديث وفقق منهج علمي سليم لذلك اتفق العلماء علي أنه أصح ما كتب في الأحاديث وأفضله.

س-6 اشترط البخاري في الأحاديث التي يتقبلها شروطًا. اذكرها. (المنهج العلمي)

أ- أن يكون إسناد الحديث متصلًا.

ب- أن يكونَ كلُّ راوٍ من رُواته مسلمًا صادقًا، غيرَ مُدلِّس، ولا مُختلطِ العقلِ، متصفًا بصفات العدالة، ضابطًا، متحفظًا، سليم الذهن، قليل الوهم، سليم الاعتقاد.

ولذلك فجمهور العلماء متفقون على أن كتابه أصحُّ ما كتب في الحديث وأفضلُها.

س-7 "أرجو أن ألقى الله ولا يحاسبني أني اغتبت أحدًا. ويشهد بذلك كلامه في التجريح والتصنيف، فإنّ أبلغَ ما يقول في الرجل المتروك أو الساقط: "فيه نظر أو سكتوا عنه ولا يقول: "فلان كذاب".

(أ) فى الفقرة صفة وقرينة منطقية على صدق هذه الصفة. وضح ذلك.

كان لا يغتاب أحدًا و يؤكد ذلك عندما يتحدث عن أحد من رواة الحديث المتروك أو الساقط، فيقول عنه: "فيه نظر أو سكتوا عنه"، و لا يقول: "فلان كذاب".

(ب) ما الدروس التى نتعلمها من الفقرة السابقة؟

الخوف من الحساب - عدم الغيبة و حفظ اللسان - الدقة والأمانة العلمية.

الزهد في الدنيا و الرغبة في الأخرة.

س-8 اقرأ و حلل ثم أجب، قال النووي: "اتفق العلماء رحمهم الله على أن أصح كتاب بعد القرآن الكريم الصحيحان البخاري و مسلم حيث تلقتهما الأمة بالقبول و كتاب البخاري أصحهما و أكثرهما فوائد".

أ - في الفقرة درس عظيم فيما ينبغي أن تكون عليه علاقة العلماء بطلاب العلم. وضح.

لم ينكر مسلم و هو طالب فضلَ أستاذِه البخاري؛ فقد صح أن مسلمًا كان يستفيد من البخاري و يعترف بأنه ليس له نظير في علم الحديث، ولم يتكبر البخاري علي أحد.

ب- في الفقرة شهادة من العلماء بقيمة ومنزلة صحيح البخاري. وضح.

شهدوا أن أصح الكتاب بعد القرآن الكريم الصحيحان البخاري ومسلم وكتاب البخاري أصحهما وأكثرهما فوائد ومعارف ظاهرة وغامضة.

س-9 دلل على اهتمام الناس بصحيح البخاري.

فقد طُبع هذا الكتاب في معظم بلاد العالم.

طارق محمد
مراجعة التربية الدينية

الوحدة الرابعة

منزلة العقل في الإسلام

الدرس الأول - الإسلام وعالم الغيب

قرأت لك...

خلق الله الإنسان وهيأ له سبل الحياة الكريمة، وأرسل رسله لتبليغ منهجه الذي يضمن استقامة هذه الحياة، وأبان له ما ينفعه وما يضره ومنحه العقل ليميز به، ثم يسلك الطريق وفق اختياره، وأخفى عن الإنسان أمورًا (الغيبيات وأمره بالإيمان بها، ولكي يكون هناك رادع للانسان عن الانحراف والالتزام بمنهج الله، أعلمه الله أن هناك يوما سيحاسب فيه على أعماله، ويجزى عليها بالنعيم لمن أحسن استثمار عقله وعرفه طريقه فنجا من العقاب، ويجزى على ما اقترف من انحرافات بالنار ، وذلك بعد بعثه يوم القيامة للحساب والجزاء.

إضاءة على الدرس:

1- حرية الاختيار والجبر لدى الإنسان:

المؤمن حين يختار عبادة الله و طاعته، يكون قد اختار الفطرة واستجاب لمؤثر داخلي هو ما يسمى بغريزة التعبد ، وعندما يختار العصيان يكون مخالفًا للفطرة، وخاضعًا لمؤثر قد يكون النفس أو الهوى أو شياطين الإنس أو الجن أو المال



2-الحرية حريتان:

أ - حرية في الإقبال على الله وطاعته و الاستسلام لأمره واختياره كمعبود لا شريك له.

ب - حرية في اختيار التمرد على النفس الأمارة بالسوء والشيطان الضال المُضل فالعبودية لله تعالى حرية مطلقة.

3-العبودية لغير الله:

هي استرقاق و استعباد قائم على الجبر والقسر، صاحبها مملوك لنفسه، يعيش حياة نكدة و يقضي أيامه في اكتئاب مزمن وقلق مستمر.

4-كمال عدل الله:

ومن كمال عدل الله أنه يثيب المصلح على عمله جنةً فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، و يعاقب المسيءُ علي إساءته، فالمصلح له نعيم الجنة، والمقترف للذنوب يعاقَب علي قدرها.



5- أدلة البعث بعد الموت للحساب:

الأدلة العقلية:

عدم عبثية الخلق تستوجب أن تكون هناك قيامة يحاسب فيها الناس.

الذي يخلق شيئًا أول مرة قادر على إعادته، بل هو على إعادته أقدر.

الله خلق الإنسان من شيء لا يذكر، فلماذا ينسى الإنسان أصله؟

الأدلة النقلية:

قال تعالى: (أفحسبتم أنما خلقناكم عبثًا وأنكم إلينا لا ترجعون). وقوله: " أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى" وقوله: " وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ"، وقوله: " وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ (78) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (79)".

6- الغيب لا يعلمه إلا الله أو من شاء من رسله من الآدميين أو الملائكة.

فما عدا من شاء الله من رسله لا يطلعون على شيء من الغيب، مهما بلغوا من الصلاح والتقى، فغيرهم من الفساق والفجار من باب أولى، وممن يزعم معرفة الغيب: المنجمون الذين يدعون أنهم أصحاب علم ونظريات.

تدريبات



س-1 الأصل أن الغيب لا يعلمه إلا الله. وضح ذلك .

علم الغيب مما استأثر به الله - عز وجل - فالأصلُ أن الغيب لا يعلمه ملك مقرب ولا نبي مرسل، يقول ربنا: "قل لا يعلم من في السمواتِ و الأرضِ الغيبَ إلا اللّهُ". ولكن قد يُطلع الله بعضَ رسله من الآدميين والملائكة على بعض الغيب؛ ليكون ذلك معجزة لهم على صدق دعواهم.

س-2 اذكر حكم الدين فيمن يدّعون علمَ الغيب أو التنجيم

حرم الإسلام سؤال المنجمين وتصديقهم؛ فالتنجيم شعبة من السحر ، والسحر من كبائر الذنوب قال[ص] : "مَنْ أَتَى عَرَّافًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا".

وقال [ص] : "مَنْ أَتَى كَاهِنًا، أَوْ عَرَّافًا، فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ".



س-3 اذكر بعض صور التنجيم المحرم.

من التنجيم المحرم ما ينشر عبر بعض وسائل الإعلام تحت عناوين مختلفة

كـ: "أنت والنجوم"، أو "حظك هذا الأسبوع"، وغير ذلك.

س-4 بيّن غيرَ المنهيِّ عنه من علم النجوم. (أمور لا تخضع لعلم التنجيم)...

أ- ما يدرك بالمشاهدة، كمعرفة أوقات الصلاة.

ب- ما يدرك بالحساب، كمعرفة وقت للكسوف والخسوف.

ج- ما يدرك بالعادة، إذا دخل النجم الفلاني ناسب زراعة نبات معين.

د- ما يدرك بالربط بين بعض الظواهر الطبيعية من توقع المطر .

س -5 قال تعالى: (وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ).



(أ) فسر: "هديناه"، و"النجدين"؟

هديناه: أرشدناه ودللناه.

المقصود بالنجدين: الطريقان: طريق الخير، وطريق الشر.

(ب) في الآية دعوة إلى استثمار العقل. وضح.

أمر الله الإنسان أن يتبع طريق الخير؛ فيفوز بالدنيا والآخرة.

منزلة العقل في الإسلام

الدرس الثاني - أساليب الرسول في الدعوة.

1- الدعوة إلى الله تعالى عبادة من أشرف العبادات، وعمل من أجل الأعمال لا يقوم به على وجهه الصحيح إلا أولو العزم من الرجال لما يكتنفه من مشاق ومسئوليات. والدعوة إلى الله مهمة رسل الله إلى الناس من لدن آدم عليه السلام إلى خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله، ويكفي في بيان شرف هذا العمل قوله تعالى: «ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحًا وقال إنني من المسلمين". أي: لا قول أحسن من ذلك على الإطلاق.

لكن الدعوة عمل، والعمل لا يؤتي ثماره المرجوة منه إلا أن يؤدى على وجه من الإتقان والكمال وهذا هو ما يحبه الله تعالى كما قال رسول الله: "إن الله تعالى يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه".

ولذلك فإن الأساس الذي يقوم عليه منهج الرسل هو: الإصلاح - الهداية - الخير.





- الرد على شبهة أن الإسلام انتشر بحد السيف:

إذا سلمنا جدلًا أن الإسلام انتشر بحد السيف، فالعقل يقتضي أن من أُكره علي شيء سرعان ما يتحلل منه إذا وجد الفرصة سانحةً لذلك، بل و يصبح حربًا على هذا الذي أُكره عليه، والتاريخ إنما أثبت عكس ذلك؛ فالذي أسلم لم يتوان للحظة في الدفاع عن هذا الدين، ولم يخرج من الدين أحد بدليل أن عدد المسلمين في ازدياد.

كما أن الإسلام جعل قضية الإيمان و عدمه مرتبطة بمشيئة الإنسان واقتناعه.

قال تعالى: "أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين".

وقد شهد أبو سفيان الذي ظل يحارب الرسول و لم يدخل الإسلام إلا بعد عشرين سنة بقوله: "لقد حاربتُك فنعم المحاربُ كنتَ، ثم سالمتُك فنعم المسالمُ أنت".

كما أن (لا إكراه في الدين) مبدأ طبقه الرسول و الصحابهة في دعوتهم إلي الله، فلم يجبروا أحدًا على الدخول في الإسلام؛ لأن الله لا يقبل إسلام أحد إلا إذا كان مقتنعًا راضيًا مطمئنًّا به.

تدريبات



س-1 اذكر الأساليب الشرعية التي اتبعها الرسول ﷺ في الدعوة إلى الله.

أ- مراعاة الظروف المحيطة و أحوال البيئة التي تتم فيها الدعوة.

فينبغي على الداعية دراسة البيئة دراسة جيدة فيعرف عادات الناس وأخلاقهم ونقاط الضعف والقوة لديهم؛ حتى تكون خطواته الدعوية متناسقة مع تلك الأوضاع للحصول على أكبر قدر من النتائج الحسنة قي الدعوة.

المثال التطبيقي على ذلك من سيرة الرسول:

في بداية الدعوة كانت البيئة المحيطة كلها بيئة شركية، فكانت مواجهته لهم فى بادئ الأمر فيها نوع من المغالبة التي قد تؤدي إلى إفشال المشروع الدعوي برمته،

فماذا فعل الرسول [ص]؟

لقد لجأ إلى الدعوة الفردية السرية، فأمن من مضايقات المشركين؛ لأن هذا القدر كان هو الممكن حينها.



ب- مراعاة المصالح و المفاسد. (درء المفسدة مقدم على جلب المصالح)...

إذا علم الداعية أن المفسدة أرجح من المصلحة أخر المصلحة، فدرء المفاسد مقدم على جلب المصالح.

المثال التطبيقي على ذلك من سيرة الرسول:

النبي [ص] ترك مواجهة المشركين في بداية الدعوة بعدما اشتد أذاهم؛ لأن في المواجهة للمشركين مفاسد كبيرة في ذلك الحين،فكان الأمر بالصبر واحتمال الأذى.

ج- الحرص علي هداية المدعوين.

فلا ينبغي أن يكون هم الداعية إقامة الحجة وكفى؛ لأنه لن يجتهد اجتهاد الحريص على هداية الناس.

المثال التطبيقي على ذلك من سيرة الرسول:

النبي [ص] كان حريصًا على هداية الناس، يبذل لهم كل جهده، ويحزن على عدم استجابتهم له.

د- الأخذ بالأسباب.

يخطئ من يظن أنه ما دام يدعو إلى الله ابتغاء وجهه فإنه لا يحتاج إلى الأسباب وأن الله ناصر دعوته، وكأن هذا الشخص يرى أنه يجب على الله تعالى نصره بمجرد الدعوة إليه ولو مع ترك الأسباب.

المثال التطبيقي على ذلك من سيرة الرسول:

النبي [ص] كان يطوف على الناس في المواسم ويطلب التأييد ويقول: "من يؤويني؟ من ينصرني؟ حتى أبلغ رسالة ربي".

هـ- عدم المداهنة في الحق.

يخطئ بعض أصحاب الدعوات حينما يتعرضون إلى محن وشدائد فيخيل لبعضهم أن من السياسة الحكيمة تجاوز تلك المحن بتقديم بعض التنازلات.

المثال التطبيقي على ذلك من سيرة الرسول [ص]:

عرض الكفار على رسول الله أن يعبدوا الله سنة في مقابل أن يعبد النبي آلهتهم سنة، فأنزل الله: " قُلْ يَاأَيُّهَا الْكَافِرُونَ (1) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (2)". ليقطع الطريق على ذلك التصور بصورة حاسمة.

س-2 كيف ترد علي من يدعي أن نشر الدعوة الإسلامية سرًّا في بدايتها يعد ضعفًا؟

بل كانت سرية مراعاة للظروف المحيطة به[ص] ؛ فقد كانت البيئة المحيطة به شركية و كانت مواجهتها في أول الأمر فيها نوع من المغالبة التي لا يستطيعها الإنسان بمفرده. هذا ومن ناحية أخرى قد يقتل الداعية قبل أن يتمكن من كسب أحد من الناس وبذلك يفشل المشروع الدعوي، فسلك مسلكًا وسطًا في نقاء الدعوة وتوصيل الحق فهذا هو الممكن وقتها.

س-3 كيف ترد على من يدعي أن الإسلام انتشر بحد السيف؟

أ- الإسلام لم ينتشر بالسيف كما يدعي المغرضون؛ فالرسول وأصحابه لم يجبروا أحدًا على الدخول في الإسلام، إذ كيف يفعلون ذلك وهم يعلمون أن إسلام المكره لا قيمة له في أحكام الآخرة، وهي التي يسعى إليها كل مسلم؟!

س-4 كانت هجرة النبي [ص]وأصحابه، أحد أساليب الدعوة إلى الله وضح ذلك.

لأنهم كانوا يبلغون الأمانة التي ائتمنهم الله عليها؛ حتى لا تنحصر الدعوة في وطنهم فقط بل تجوب كل بقاع الأرض.

منزلة العقل في الإسلام

الدرس الثالث -الإسلام وتحرير العقل.

إضاءة على الدرس:

1- لقد حرر الإسلام العقل من قيود كبلته، وجعله مناط (سبب) التكليف، فعن طريقه يعرف الإنسان ربه، وبه يتدبر ويتأمل في الكون.

وليس في الإسلام شيء يناقض العقل أو يتعارض مع حقائق العلم.

يعبر القرآن عن العقل بكلمات متعددة: الفكر والنظر والبصر والتدبر والاعتبار والذكر والعلم وسائر هذه الملَكات الذهنية. ومن أدلة اهتمام الإسلام بالعقل:

قال ربنا: "وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ".

قال [ص] : "ما تمَّ إيمانُ عبدٍ، ولا استَقامَ دينُه حتى يكتمِلَ عقلُه".

2- الشواهد على تقدير الإسلام للعقل:

أ- أن العقل واحد من المقاصد الخمسة التي أوجبت الشريعة الحفاظ عليها وحرمت أي عدوان عليها، وتلك المقاصد هي: (الدين، النفس، النسل، العقل، المال).

ب- أن الإسلام فتح أمام العقل باب الاجتهاد فيما يمكن الوصول إليه.

ج- جعل الإسلام العقل مناط التكليف؛ فالواجبات الشرعية لا تترتب إلى على العقلاء.

قال[ص]: "رفع القلم عن ثلاثة، عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم، وعن المجنون حتى يعقلَ".

تدريبات

س-1 قال تعالى: "وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ (10) فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَابِ السَّعِيرِ (11)".

(أ) في الآيتين تقرير لمصير المشركين، وسبب استحقاقهم لهذا المصير. وضح.

مصير المشركين: جهنم.

1- لأنهم ما كانوا يسمعون ولا يعقلون.

2- لأنهم ليس لهم عقل يفرق بين الحق والباطل والرشد والغَيّ.

س-2 الإسلام دعوة إلى الوسطية ونبذ التطرف والغلو. ناقش العبارة.

الإسلام منهج وسط في كل شيء: في التصور والاعتقاد والتعبد والتنسك والأخلاق والسلوك والمعاملة و التشريع، هذه هي الوسطية إحدى المعالم الأساسية لهذه الأمة. قال اللّه: "وكذلك جعناكم أمة وسطًا".

س-3 عدد مجالات الوسطية في الإسلام.

أ- الاعتدال في العبادة حيث لا غلو و لا تطرف. قال[ص]: "أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ مِنَ الأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ فَإِنَّ اللَّهَ لاَ يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا وَإِنَّ أَحَبَّ الأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ مَا دُووِمَ عَلَيْهِ وَإِنْ قَلَّ".

تطيقون: تتحملون. تملوا: تيأسوا. دووم: استمر عليه.

وقال[ص] : " ليسَ بخيرِكم منْ ترك دنياهُ لآخرتِه، و لا آخرتَه لدنياهُ، حتى يصيبَ منهما جميعًا، فإنّ الدنيا بلاغٌ إلى الآخرةِ، و لا تكونوا كلًّا على الناسِ".

يصيب: ينال. بلاغ: موصلة. كلًّا: عبء، ثقل.

ب- الاعتدال بين مطالب الروح والجسد: قال تعالى: "وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّه الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا". وجاء في الأثر عن الإمام علي[ص] : "اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدًا، واعمل لآخرتك كأنك تموت غدًا".

ج- الإسلام يرفض العنف والتطرف والإرهاب:

فالسيرة النبوية تشهد أن البشرية لم تعرف محاربًا أرحم بأعدائه أثناء الحرب أو قبلها أو بعدها من رسول اللّه [ص]، فكان [ص]يوصي جنوده قبل الغزو فيقول لهم: اغزوا فلا تَغُلُّوا ولا تَغدروا ولا تُمثِّلوا ولا تقتلوا وليدًا.

وإذا وضعت الحرب أوزارها، ووقع قتلى وأسرى من الكفار، راعي النبي معاني الرحمة، فأوصى بالأسرى خيرًا، ونهى عن التمثيل أو تشويه القتلى.

وكان يوصي بالنساء والأطفال، وبالنساء خاصة، فكان ينهى عن قتلهن في الحروب.

ولما فتح اللّه عليه مكة عامل أهلها معاملة حسنة رغم إيذائهم له، وقال لهم: "اذهبوا فأنتم الطلقاء".

س-4 وصايا الرسول للجند دليل علي اعتدال الإسلام. وضح.

حيث كان الرسول ينهى جنوده عن الغدر والغلول وقتل الصبيان والنساء والمثلة، وكان يوصيهم بتقوى اللّه، والرفق بأتباعهم، وكان يوصي بالأسري خيرًا.

س-5 نهى الرسول عن التشدد في الدين. أيد ذلك بحديث شريف.

قال[ص]: "إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ".

(أ) فسر: (يُسر - سددوا – أبشروا – الغدوة – الروحة – الدلجة)؟

يسر: سهل ليس فيه مشقة. سددوا: العمل بالقصد، وهو التوسط في العبادة.

أبشروا: أي بالثواب على العمل وإن قل.

الغدوة: السير أول النهار. الروحة: السير آخر النهار.

الدلجة: سير الليل كله.

والمعنى: استعينوا على طاعة ربكم بالأعمال في وقت نشاطكم وفراغ قلوبكم.

(ب) إلام يرشدنا الحديث الشريف؟

النهي عن التشدُّد في الدين، بان يحمل الإنسان نفسه من العبادة ما لا يحتمله إلا بكلفة شديدة، فالدين لا يؤخذ بالمغالبة.

ج - هات من القرآن ما يؤكد معنى الحديث الشريف.

قال الله تعالى: "لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا".

الوحدة الخامسة

التكافل في الإسلام.

الدرس الأول: الإسلام وفقه التكافل.

إضاءة على الدرس:

1- التكافل بناء فكري متكامل ماديًا ومعنويًا أساسه ينبع من العقيدة الإسلامية.

تقوم فكرة التكافل في القرآن بين البشر على أمرين:

أ- مبدأ الأخوة الذي يعتبره القرآن حجر الأساس في بناء العلاقات الاجتماعية، وهو ما أشار إليه القرآن في أكثر من موضع للدلالة على أهمية مشاركة الأفراد وغيرهم في شعورهم الإنساني.

ب- أن المسلم بداخله نفس صافية وروح محبة للخير تبذل الإحسان لكل بني البشر، فلا يبخل بما عنده ما استطاع إلى ذلك سبيلًا.

2- التكافل في الإسلام يتجاوز تقديم أوجه المساعدة في وقت الضعف والحاجة إلى تقديم الخير المطلق لكل بني الإنسان على اختلاف مللهم وعقائدهم. "فمن يعمل مثقال ذرة خيرًا يره".

3-التكافل أساسه تزكية المسلم لذاته، وذلك بإصلاحها ودفعها إلى الخير، وإبعادها عن الشر.

4-وتتعدد أنواع التكافل في الإسلام إلى:

التكافل العلمي - الأخلاقي - الاجتماعي - السياسي - الأدبي - الاقتصادي.

أ- التكافل العلمي: ويتمثل في تقديم العلم بهدف الإصلاح وإنقاذ المجتمعات من المجاعات ابتغاء مرضاة الله.

قال تعالى: "قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ (47)".

كما حرم الإسلام كتم العلم.

ب- التكافل الأخلاقي: ويكون بحفظ المجتمعات من الفوضى وانتشار الرذائل؛ لأن المجتمع الذي لا يأخذ على أيدي العابثين تنهار أركانه..

ج- التكافل الجنائي : ويكون بحفظ المجتمع من جرائم القتل والسرقة والاختلاس للأموال العامة و قطع الطريق، فشر ع الحدود والقصاص، وأوجب على الحاكم تنفيذها.

د- التكافل السياسي : ويكون بإبداء النصح والمشورة لولي الأمر لاتباع أفضل الوسائل في إقامة المصالح العامة للبلاد. قال تعالى: " قَالُوا يَاذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا".

هـ- التكافل الاقتصادي : ويكون بتوجيه الثروات إلى ما يخدم الصالح العام للمجتمع، فحرم الاحتكار وكنز الأموال ومنْعها من التداول، وأوجب أن يكون الإنفاق وسطًا.

و- التكافل الأدبي: ويكون بالتضامن في المشاعر والأحاسيس وشعور كل فرد تجاه إخوانه بالحب والعطف والرعاية وتفقد أحوالهم.

ل- التكافل بين المجتمعات الإنسانية: قال تعالى: يأيها الذين الناس إنا خلقناكم من ذكر و أنثى وجعلناكم شعوبًا وقبائل لتعارفوا".

رسمت الآية ملامح مبادئ تكافل عالمي هدفه إقامة المصالح للشعوب وتبادل المنافع العلمية والاقتصادية والبيئية والأمنية.

5 - من صور التكافل الاجتماعي ما يلي

أ- التكافل الأسري أساسه الزوجان. وملامحه:

-1 تحمل المسئولية المشتركة بواجبات الأسرة و متطلباتها المادية و المعنوية.

-2 الرجل مسئول عن زوجته في النفقة والسكن.

-3 الرجل مسئول عن الأبناء بالرعاية والتأديب والإطعام والكسوة.

ب- التكافل بين الأقارب:

رعاية الأقارب والتوسعة عليهم عند الإعسار وكفالتهم حين لا يجدون عملًا عصمة للمجتمع من التفكك والزوال، ويأتي حق الأقارب بعد حق الوالدين والأبناء. وقد وضع القرآن أحكامًا توجب دوام الصلة بين الأقارب. منها:

أ- أوجب نظام النفقات و نظام الميراث.

ب- أوجب على الأقارب الموسرين كفالتهم المادية والمعنوية.

ج- كفالة اليتامي: حث الإسلام على رعاية اليتيم، وذلك بما يلي:

أ- حفظ ماله والبعد عن كل تصرف يضر بها.

ب- استثمار ماله والإنفاق عليه منه.

ج- القيام بأمورهم والسعي في مصالحهم من طعام وكسوة وتعليم وتهذيب.

د- كفالة الفقراء والمساكين:

وذلك بسد حاجتهم الضرورية من مأكل ومشرب وملبس ومسكن...

فجعل الإسلام للفقراء والمساكين حقًا في أموال الأغنياء من خلال الزكاة، فإذا لم تكف الزكاة فقد فتح الإسلام الطريق أمام التطوع والإحسان.

هـ-التكافل بين الجيران وأبناء الحي الواحد:

حث الإسلام على رعاية الجار، وكف الأذى عنه، وإيصال الخير إليه، وعيادته إن مرض، وتعزيته إن أصابته مصيبة ، وتهنئته إن أصابه خير، حتى يكون الحي وحدة واحدة.

و- التكفل بكبار السن:

وتبدأ بالأبناء أولًا، وهي رعاية إلزامية يفرضها الدين على الأبناء تجاه كبار السن وخاصة الوالدين، ولا تقف رعايتهم على الجانب المادي بل الجانب النفسي والعاطفي.

ز- تكفل اللقطاء:

اللقيط هو من ضل الطريق ولا يعرف له أبًا أو أمًّا، أو مات أبواه في ظروف غامضة ولا كافل له، ويتولى رعايته من شاء من المسلمين بشرط القدرة.

ع- التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة:

وهم العميان والصم والبكم والصرعى، ورعايتهم تكون بإقامة الدور الصالحة لهم وتغذيتهم.

غ- التكفل بالأعمال التطوعية:

العمل التطوعي هو الجهد أو الوقت أو المال الذي يبذله الإنسان باختياره لأداء واجب اجتماعي لتقديم مساعدة لأي شريحة من المجتمع.

تدريبات

س-1 اذكر أهمية التكافل في حياة الفرد والمجتمع.

أ- التكافل يُرسِّخ مبدأ الأخوّة بين أفراد المجتمع الواحد.

ب- التكافل يقدم المساعدة وقت الضعف والحاجة، فيصبح المجتمع كتلة واحدة متراصَّة.



س-2 هل يمكن للمجتمعات الإنسانية أن تتعاون لخدمة الشعوب؟ وكيف؟

نعم، ويكون ذلك بتبادل المنافع العلمية والاقتصادية والصحية والنفسية والبيئية وما ينفع البلاد والعباد.

س-3 علي من تقع تبعة كفالة كل من ...؟

أ- كبار السن. على الأبناء.

ب- ذوي الاحتياجات الخاصة. على الدولة و المجتمع.

ج- الأعمال التطوعية. على كل إنسان باختياره لأداء واجب اجتماعي.

س-4 كيف نحقق مفهوم التكافل في الصور الآتية ...؟

أ- منع الجرائم:

بتنفيذ القصاص والحدود لكبح جماح المجرمين.

ب- حفظ الأموال العامة:

بتجريم الاحتكار وكنز الأموال والوسطية في الإنفاق.

ج- تربية الأبناء:

بتكفل الآباء لهم بالرعاية والتأديب.

د- أصحاب العاهات؟

بإقامة الدور الصالحة لهم وتغذيتهم والإشراف عليهم.

الدرس الثاني: التكافل في الميراث.

إضاءة على الدرس:

- نظام المواريث في الإسلام مبني على عدة أمور. أهمها :

أ- الاعتراف بحق الإنسان في أن يملك وهذا ما دلت عليه آيات المواريث.

ب- اختصاص قرابة معينة للمورِّث في أن ينتقل إليها ما يملك بعد موته، لأن أقارب الميت هم الذين يحملون همه ويبادرون إليه في كل مناسبة يحتاج فيها إليهم.

ج- ضمان تفتيت الثروة وعدم تجميعها في أيدي عدد قليل من الناس؛ مما يضمن للأمة النفع والفائدة، فتجميع المال في أيدٍ قليلة يجعل المال في أيدي الأغنياء وحدهم ويترتب على هذا مفاسد خطيرة، حيث تنتشر أخلاق الأنانية والاستغلال.

د- ارتباط نظام الميراث في الإسلام بنظام النفقات.

2- راعى الإسلام في توزيع الإرث على المستحقين للتركة الأمور الأتية:

أ- إقرار مبدأ عظيم وهو أن للنساء نصيبًا في الميراث مثل الرجال، وهذا الحق مفروض لهن من الله.

إلا أن هذا النصيب لا يتساوى مع الرجل، فالرجل نصيبه ضعف الأنثى لارتباط ذلك بتصور اقتصادي وبناء اجتماعي يقوم على أسس وهى:

1-أن النظام الإسلامي كلف الرجل بمهمة الكسب والعمل.

2-أن الرجل مكلف شرعًا بتكاليف إضافية لم تكلف بها المرأة كالإنقاق، حيث يجب على الرجل الإنفاق على زوجته وأنبائه، وعلى إخوته وأبويه قي حالة الفقر والحاجة.

أما الأنثى فليست مكلفة شرعًا بالإنقاق على أحد، والرجل هو المكلف بمهر الزواج يقدمه للزوجه.

ولذلك فإن نصيب الذكر يتعرض لنقص بسبب ما عليه من التزامات مالية، بينما نصيب الأنثى ينمو؛ لأنها معفاة من أى التزام مالي تجاه أسرتها.

وفى بعض الحالات يكون يتساوى نصيب الأنثى مع الرجل، فقد سوّى الله تعالى بين الأب والأم وكذلك الشأن بالنسبة لميراث الكلالة، وهو من مات ولا أب له أو جد ولا أولاد، حيث يتساوى نصيب الذكر والأنثى بالنسبة لإخوة الميت من الأم.

ب- طلب القرآن الكريم من الورثة إعطاء جزءٍ ولو كان يسيرًا من التركة للأقارب الذين لا نصيب لهم في التركة؛ تطييبًا لقلوبهم، وكذلك التصدق على من حضر من اليتامى والمساكين.

ج- أكد القرآن الكريم على حق الصغار في الميراث، وعدم هضم حقهم سواء أكانوا ذكورًا أم إناثًا، وكذلك الحفاظ على عليهم من قبل إخوانهم أو أعمامهم أو من هم في كفالتهم.

د- أن الميراث يعطى لقريب المتوفى الذي يعتبر شخصه امتدادًا للميت، ومن هنا فإن أكثر أفراد الأسرة في الميراث هم الأولاد الذين ينتمون إليه ويحملون اسمه.

وهذا المبدأ لا يمنع غير الأولاد أن يشاركوا هي التركة، حيث تشاركهم أرملة الميت التي هي أم أولاد الميت - أبو الميت و أمه (الجد و الجدة) - إخوة الميت (أعمام الأولاد) إن لم يكن للميت أبناء ذكور.

هـ- راعى الإسلام توزيع التركة وعدم تجميعها في أيد قليلة، حيث لم يخص الميراث بوارث واحد يستبد به دون غيره، فلم يجعل التركة للولد الكبير، كما أنه لم يجعل للذكور دون الإناث ولا للأبناء دون الأباء، بل لم يُجِز للمورث أن يخص بتركته من يشاء من أقاربه وأصدقائه، ويمنعها عمن يشاء من أقاربه وأهله، بل تولى الإسلام توزيعها على أعداد من الورثة بحكم صلة القرابة.

تدريبات



س-1 الشريعة الإسلامية كرمت المرأة. وضح.

أ- ساوت بينها وبين الرجل في التكاليف الشرعية.

ب- وساوت بينهما في طلب العلم والمعرفة.

ج- وفي الثواب على الطاعات.

س-2 علل: لا يتساوى نصيبُ الرجل مع المرأة في الميراث.

أ- لأن الإسلام كلّف الرجل بمهمة الكسب والعمل.

ب- لأن الرجل مكلف بالإنفاق، وبالمهر وبإعداد السن والأثاث، والمرأة تنال الهبات والهدايا من أبيها وزوجها وأبنائها وأقربائها.

س-3 متى يتساوى نصيب الذكر والأنثى؟

سوّى اللّه بين الأب والأم، وكذلك سوّى بين الذكر والأنثى في ميراث الكلالة، وهو من مات ولا أب له أو جد ولا أولاد، حيث يتساوى نصيب الذكر والأنثى بالنسبة لإخوة الميت من الأم.

س-4 في توزيع الميراث تكريم و تقدير للمرأة. وضح ذلك .

لأن الإسلام جعل للنساء نصيبًا من تركة أقربائهن مثل الرجال مهما بلغت قيمة التركة وأن هذا الحق مفروض لهن من اللّه .

س-5 اتسعت دائرة الميراث لتشمل من لا حق لهم في التركة. وضح.

طلب القرآن الكريم من الورثة إعطاء جزء من الميراث و لو يسيرًا للأقارب الذين لا نصيب لهم في التركة؛ تطييبًا لقلوبهم، وكذلك للفقراء والمساكين الذين حضروا القسمة.

س-6 لماذا يعطى الميراث لقريب الميت دون غيره؟

لأن أقاربه هم من يحملون همه، ويسارعون إليه في كل مناسبة يحتاج إليهم فيها.





س-7 ما السر فيما يلي:

أ- إشراك المرأة في مال زوجها بعد وفاته؟

-1 لأنها شاركت بشكل كبير في تحصيل هذه الثروة.

-2 وهي التي أنجبت أولاده وقامت على خدمته وخدمتهم.

ب- ما السر في أن نصيب الأبناء أكثر من الأبوين؟

لأن حاجة الأبناء إلى المال أشد؛ لذلك كانت حاجتهم إلى الميراث أكثر ؛ لأنهم يستقبلون الحياة بتكاليفها ولوازمها المالية بخلاف الأبوين.

الدرس الثالث
سماحة الإسلام في احتساب الزكاة.

إضاءة على الدرس:

1- الزكاة تشريع مالي منظم لتحقيق تكافل اجتماعي لا يعتمد على التبرعات الفردية التطوعية، هدفها تحقيق الكفاية في الحاجات الضرورية كالمطعم والمشرب والملبس والمسكن وسائر الحاجات اللازمة.

والزكاة من مباني الإسلام العظام، فهي ركنه الثالث.

2- تقوم الزكاة علي أساسين، هما:

أ- أساس عقدي: وهو أن المال في يد الأغنياء ليس إلا وديعة اللّه استخلفهم في حفظه وإدارته وتوزيعه بما رسم لهم من طرق صالحة مقيدة.

ب- أساس أخلاقي: وهو مبدأ التكافل الاجتماعي للزكاة، فلا يُعقل أن يستقل الأغنياء بما بالأموال ويهلك الفقراء، فكان الزكاة هي أداة التوزيع الأساسية للمال في الإسلام.

ولضمان استمرارها جعلها اللّه أحد أركان الدين، ولم تخضع لظروف اجتماعية طارئة.

3- للزكاة جوانب متعددة في التكافل منها ما هو معنوي، ومنها ما هو مادي:

الجوانب المعنوية:

1- الزكاة حفظ للعلاقات الأسرية، وذلك لتوفيرها مصدر رزق مستقل لعائل الأسرة.

2-الزكاة سبب لتحقيق التعاون بين أفراد المجتمع المؤمن وتأكيد للإخوة والمحبة بينهم.

3-الزكاة تسهم في حل مشكلة المشردين من أبناء المجتمع المسلم، لإمكان صرف سهم أبناء السبيل إلى اللقطاء والمشردين.



4- الزكاة بناء للموارد البشرية لأنها حرب على البطالة والتسول، لأن من أموال الزكاة ما يمكن إعطاؤه للقادر على الكسب.

5-الزكاة تسهم في حل مشكلة العزوبة، وذلك بالمساعدة في نفقات الزواج إن كان من أهل الحاجة، فتساعد على غض البصر وإحصان الفرج وإقامة الأسرة المسلمة.

6-الزكاة تشجع على الاستثمار لأنها تجب في المال الموضوع للنماء، فالمالك لا يترك ماله بلا استثمار، وإلا صار المال في تناقص.

7-الزكاة عون للعاجزين عن الكسب بدنيًا، أو الذين انسدت أمامهم أبواب الكسب وعون للغارمين، والغرباء المنقطعين عن أهلهم ومالهم.

8-الزكاة مصدر من مصادر دعم الجهاد بكل وسائله، وتقوية للحكومات حتى لا تخضع للاستعمار السياسي والسيطرة الأجنبية.

الجوانب المادية للزكاة:

تتمثل في مصارف الزكاة الثمانية التي حددها ربنا سبحانه، وهم:

الفقراء والمساكين والعاملين عليها والغارمين وأبناء السبيل. ومجالات النشاط الدعوي والعسكري والمصالح العامة للمجتمع وهم: المؤلفة قلوبهم وفي الرقاب وفي سبيل اللّه. ومجالات الضمان الاجتماعي.

1-2 الفقراء والمساكين:

الفقراء والمساكين هم أهل الحاجة الذين لا يجدون ما يكفيهم، فلا فرق بينهم من حيث الحاجة واستحقاق الزكاة وإنما الفرق بينهم فيمن هو أشد حاجة، والظاهر أن الفقير أشد حاجة من المسكين ولذلك قدم الفقراء على بقية المستحقين؛ لأنهم أحوج من غيرهم وأسوأ حالًا.

3- العاملون عليها:

وهم الموظفون القائمين على تحصيل الزكاة ممن تجب عليه وليس لهم مصدر رزق إلا عملهم هذا فلهم نصيب فى حدود المعقول عما يحفظ للعامل عليها حياته.

4- الغارمون:

وهم المعسرون، والغارمون نوعان:

أ- الغارم لنفسه: وهو من استدان في نفقة أو شراء ولا قدرة له على السداد، فيعطى من الزكاة ما يسد به الدين شريطة أن لا يكون غنيًا قادرًا على السداد.

ب- الغارم لمصلحة غيره: وهم أصحاب المروءة والهمم العالية الذين يتحملون المال للإصلاح بين الناس عند وقوع الفتن والعداوات.



5-ابن السبيل:

ابن السبيل هو المسافر الذي انقطع عن بلده وبعد عنه ماله، واحتاج إلى مال في إتمام مهمة الرجوع إلى بلده.

(ولا يدخل في هذا المسافرون بقصد النزهة).

6-المؤلفة قلوبهم:

هم ضعفاء الإيمان الذي يخشى عليهم الردة عن الإسلام إذا لم يُعطوا.

وهذا النوع أخرجه سيدنا عمر من دائرة الاستحقاق بدعوى عدم الحاجة إليه، ولكن تصرفه هذا ليس نسخًا للحكم، لكن إذا وُجد وصفُ المؤلفة وجد الاستحقاق.

7-في الرقاب:

وهو الرقيق، وقد انقرضت بانقراض الرق، ويحل محله الأن استعمار البلاد بالأفكار الهدامة ونهب خيراتها فهذا النوع يعمل على التخلص منه بمال الزكاة.

8- في سبيل الله:

وهي المصالح العامة التي لا ملك لأحد فيها، وهي التكوين الحربي الذي تردُّ به الأمة البغي، ويشمل المعدات الحربية، والمستشفيات العسكرية والمدنية، وإصلاح الطرق ومد خطوط السك الحديدية، كما يشمل الإعداد القوي لدعاة الإسلام.



تدريبات

س-1 علل: جعل الله الزكاة ركنًا من أركان الإسلام

لأنها الأداة الأساسية لتوزيع المال في الإسلام.

س-2 قال تعالى: "إنما الصدقاتُ للفقراءِ والمساكينَ والعاملينَ عليها والمؤلَّفَةِ قلوبُهم وفي الرقابِ والغارمينَ وفي سبيلِ اللهِ وابنِ السبيلِ".

أ- من خلال دراستك بين معانى الكلمات الآتية :

(الفقراء والمسكين – الغارمين – المؤلفة قلوبهم – سبيل الله).

الفقراء والمساكين: هم أهل الحاجة الذين لا يجدون ما يكفيهم.

الغارمين: الغارم: هو المستدين المُعسِر الذى استدان ولا يَقدر على السداد.







المؤلفة قلوبهم: ضعفاء الإيمان الذين يُخشى عليهم الردة عن الإسلام إذا لم يُعطَوا.

سبيل الله: المصالح العامة التي لا ملك لأحدفيها.

ب- ما الفرق بين الفقر والمسكين؟

أ- الفقير : هو من ليس له مال يكفيه الحاجة.

ب- المسكين: هو الذي له مال و لكن لا يكفي حاجتَه.

س-3 من مصارف الزكاة ما انقرض بحكم طبيعة العصر. اذكره .

1-المؤلفة قلوبهم: أخرجه سيدنا عمر من دائرة الاستحقاق بعد انتشار الإسلام.

2-الرقاب: فقد انقرض بانقراض العبودية.

س-4 ما الهدف من توسيع دائرة الإنفاق في سهم سبيل الله؟ (المصالح العامة).

1-التكوين الحربي للقضاء على البغي والظلم.

2-الإعداد القوى لدعاةٍ يظهرون جمال الإسلام وسماحته.

س-13 ما حكم مانعي الزكاة؟

توعدهم الله بالعذاب الأليم في نار جهنم، وتوعد المجتمع بالقحط والجوع.

طارق
محمد
مراجعة التربية الدينية

الوحدة السادسة

الإسلام والعفة

.الدرس الأول: سورة النور آداب وأحكام

.سورة النور من 11 : 26 تلاوة وحفظ وتفسير. وبقية السورة تلاوة وحفظ فقط

:بين يدي السورة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ
مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ (11) لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ (12) لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ
بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ (13) وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (14) إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ
اللَّهِ عَظِيمٌ (15) وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ (16) يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ
أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (17) وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (18) إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (19) وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ (20) يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا
زَكَى مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (21) وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي
الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (22) إِنَّ الَّذِينَ
يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (23) يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ
وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (24) يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ (25) الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ
وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (26)

1- سورة النور مدنية ، عدى أياتها (64) أربع وستون آية، ترتيبها فى المصحف الرابعة والعشرون.

ولأهميتها كتب عمر بن الخطاب إلي أهل الكوفة. "علموا نساءكم سورة النور».

سبب تسميتها بالنور:

ورد لفظ النور فيها أكثر من غيرها من السور، فكما لا نستغني عن النور الحسي فكذلك لا نستغني عن النور المعنوى الذى أنزله الله وهو (التوجيهات الإلهية في القرآن الكريم المؤدية إلى كمال العفة وصيانة الأعراض).



2- وضعت السورة العقوبات الزاجرة تجاه الفاحشة الكبرى (الزنا). وقذف واتهام الأبرياء حفاظًا على الأفراد والأسر والمجتمعات.

3-فضحت المنافقين والأفاكين، وبينت مكانة الصديقة بنت الصديق، السيدة عائشة رضى الله عنها البريئة المبرأة من فوق سبع سماوات.

4-تعرضت السورة لذكر آداب دخول البيوت والأماكن العامة، وأوقات دخول الأبناء والخدم على الأبوين، وضحت سبل الاستعفاف من غض البصر، وإعانة الفتيان والفتيات على الاستعفاف بالزواج.

5- لفتت الأنظار إلى استحضار تسبيح الكون كله لله تعالى وعدم خروجه عن مشيئته وملكيته وقدرته.

تدريبات

س1- قال تعالى: " إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلۡإِفۡكِ عُصۡبَةٌ مِّنكُمۡۚ لَا تَحۡسَبُوهُ شَرًّا لَّكُمۖ بَلۡ هُوَ خَيۡرٌ لَّكُمۡۚ لِكُلِّ ٱمۡرِيٕ مِّنۡهُم مَّا ٱكۡتَسَبَ مِنَ ٱلۡإِثۡمِۚ وَٱلَّذِي تَوَلَّىٰ كِبۡرَهُۥ مِنۡهُمۡ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ (11)".

أ- فسر الكلمات التالية:

الإفك: الكذب الشنيع المفترى. عصبة منكم: جماعة منكم.

تولّى كبره: عمل على إشاعته وتضخيمه.

ب- تكلم عن حادثة الإفك باختصار .

كان وقوع (حادثة الإفك) أثناء إقامة النبي وأصحابه لبعض الوقت فى طريق رجوعهم إلى المدينة بعد غزوة (بنى المصطلق) عام 6 ه، فضاع (عِقد) للسيدة عائشة رضى الله عنها ؛ فذهبت تبحث عنه فتأخرت، وارتحلوا وتركوها دون أن يشعروا بعدم وجودها معهم، ولما رجعت لم تجدهم فأقامت فى مكانها فمر بها (صفوان بن المعطل) وكان متأخرًا عن الجيش، فأناخ راحلته وحملها عليها، فلما رأى ذلك أهل الإفك: قالوا ما قالوا، فبرأها الله مما قالوا: ونزلت تلك الآيات الكريمة تخاطبهم:



إن الذين أذاعوا الإفك جماعة منكم، منهم المؤمن الصادق الذى تغرر به وانساق وراء الشائعات، وأما الذى تزعم ذلك وعمل على إذاعته وتضخيمه، وهو عبد الله بن أبيبن سلول، فله عذاب عظيم بالفضيحة والشهرة بالنفاق، والطرد من رحمة الله في الدارين الدنيا والآخرة.

س2- قال تعالى: "لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِفْكٌ مُّبِينٌ (12)".

عتاب من الله تعالى للمؤمنين حين سمعوا الإفك والكذب والافتراء على (أم المؤمنين وزوج أطهر الخلق ولم ينكروا)، فإذا كانوا يستبعدون اتهام الأطهار من المؤمنين بذلك، فكيف لا يستبعدون ذلك وينفونه عن أمهم عائشة رضى الله عنها؟

س3- قال تعالى: "لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ ۚ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا۟ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ (13)".

ما التصرف الصحيح عند سماع الفاحشة؟ وما عقوبة من يخالف ذلك؟

التصرف الصحيح أن نتثبت من خلال أربعة شهداء عُدول مَرضيِّين على ما زعموا من الافتراء، وإلا كانوا عند الله كاذبين مفسدين مفترين.

س4- قال تعالى: "وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (14) إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ (15)".

أ- فسر الكلمات التالية:

أفضتم فيه: خضتم فيه.

تَلَقَّوْنَهُ بألسنتكم: تتناقلونه وتضيفون إليه في أحاديثكم دون تحقق.

تحسبونه هيّنا: تظنونه سهلًا لا تَبِعة له.

ب- فسر الآيات الكريمة.

حيث شملكم فضله فشرع لكم التوبة، وجعل العقوبة مطهرة من الذنوب برغم شناعة ما اقترفتموه، حيث رددت ألسنتكم الكلام وزادت عليه، وتحدثتم



فى هذا الأمر دون علم وتيقن ظانين أنه شيء يسير لا إثم عليه مع أن وزره عند الله عظيم.

س5- قال تعالى: "وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ (16) يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُواْ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (17) وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْأَيَٰتِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (18)".

أ- فسر الكلمات التالية:

سبحانك: تَعَجُّبٌ مِن شَنَاعَةِ هَذَا الإِفْكِ.

بهتان عظيم : افتراء وقلب شنيع للحقيقة.

يعظكم: يأمركم.

ب- فسر الآيات الكريمة.

وكذلك كان ينبغى عليكم عند سماعكم هذا الإفك والكذب أن تقولوا لايليق بنا أن نتكلم بهذا لأنه كذب وافتراء شنيع لا يصدق فى بيت النبوة ومعدن الطهر والعفاف، فلا تعودوا لمثل هذا أبدًا.

س6- قال تعالى: "إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِي ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَ أَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (19) وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ

أ- فسر الكلمات التالية:

تشيع: تنتشر. الفاحشة: القبيح من القول والفعل.

ب- فسر الآيات الكريمة.

الذين يعملون على إشاعة الفاحشة ستحل عليهم عقوبتان، هما:

الأولى: فِي الدُّنْيَا بِإِقَامَةِ الحَدِّ عَلَيْهِم، واللَّعْنِ والذَّمِّ مِنَ النَّاسِ.

الثانية: فِي الآخِرَةِ وهي النَّار.

س7- قال تعالى: "يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِۚ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِۚ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (21)".



أ- فسر الكلمات التالية:

خطوات الشيطان: طرقه ووساوسه. بالفحشاء: ما عَظُمَ قُبْحُهُ مِنَ الذُّنُوبِ.

المنكر: ما ينكره الشّرع ويكرهه الله

ما زكى: ما طَهُر أحدٌ منكم من الذنوب، وما ارتقى بأخلاقه.

ب- فسر الآيات الكريمة.

حذار من الانسياق وراء وساوس الشيطان؛ فإنه يضل ويأمر بما بالقبح وما ينافي الشرع، ولولا فضل الله ما طهُر أحد ونجا من غوايته.

س8- قال تعالى: "وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٌ (22)".

أ- فسر الكلمات التالية:

لا يأتـلِ: لا يحلف. أولو الفضل: الأخيار والأغنياء. السّعة: الغنى.

ب- فسر الآيات الكريمة.

لا يحلف أصحاب الإحسان والمال (أبو بكر الصديق) على قطع النفقة عن المحتاجين من الأقارب وغيرهم ولو أساؤوا أو فعلوا معصية (مسطح بن أثاثة) الذي خاض فى حديث الإفك.

س9- قال تعالى: "إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُواْ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأٓخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٞ (23) يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ (24) يَوْمَئِذٖ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ (25) ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِۖ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِۚ أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَۖ لَهُم مَّغْفِرَةٞ وَرِزْقٞ كَرِيمٞ (26)".

أ- فسر الكلمات التالية:

يرمون المحصنات الغافلات: يقذفون العفيفات اللاتي لا يخطر بقلوبهن فعل المعصية.

المحصَنات: العفيفات.

دينَهم الحقّ: حسابهم وجزاءهم الذي يستحقونه.

الخبيثات: الرديئات السيئات المكروهات.

ب- فسر الآيات الكريمة.

إن الذين يتهمون العفيفات اللاتي لاتخطر في بالهن مثل هذه الدنايا، يبغضهم الناس ويعاقبون فى الدنيا، وينتظرهم عذاب عظيم فى الآخرة.

الدرس الثاني - من قصص الأنبياء في تحقيق العفة

إطلالة:

1- عفة يوسف عليه السلام:

تظهر صعوبة موقف يوسف عليه السلام من أكثر من جانب فالمرأة ذات منصب وجمال وإغراء، وهى التي تدعوه ، وقد توقع عليه عقوبة إذا امتنع. وهو فتى في ريعان الشباب، أعزب، وفي بلد غريب لايعرفه أحد فيستحيي منه ، مع فراغه وارتفاع شأنه.

كيفية نجاة يوسف عليه السلام:

1- مراقبته الله تعالى وإيمانه باطلاعه عليه، وحياؤه منه والتجاؤه إليه.

2- استحضاره لعاقبة هذا الفعل الشنيع، وكيف أنه يلحق بفاعله ومن ينتسب إليهم ضعة وصغارا وعارا ولم تكن قد أتته النبوة بعد.

3- وفاؤه الطبيعي لمن أحسن إليه وهو زوجها الذي أحسن إليه ومكن له فى بيته، ووثق به.

4- وصوله بسبب التزامه، ومراقبته لله فى السر والعلن إلى مقام الإحسان وهو «أن تعبد الله كأنك تراه. فإن لم تكن تراه فإنه يراك».

2- عفة موسى عليه السلام:

بينما هو فى طريقه من مصر متوجهًا إلى «أرض مدين» شمال الحجاز وجنوبى فلسطين، مر على بئر تتزاحم عليه الناس لسقي دوابهم، ولاحظ امرأتين لاتستطيعان السقى،

فسقى لهما، دون انتظار أجر منهما، مع حاجته، ولم يقع منه ضعف برغم:





1- أنه أعزب، وفى بلد غير بلده أيضًا.

2- والمر أتان صعفهما ظاهر.

3- عدم وجود رجل معهما.

ثم هو بعد صنيعه هذا، يختقي عنهما، ليشير إلى أن موسى لم يفاخر بعمله هذا.

تباشير التعفف والدعاء:

من امتنع عن شيء فى الحرام أعطاه اللّه أفضل منه فى الحلال؛ فقد أرسل الأب ابنته تستدعيه له. ليجزيه أجر ما سقى لهما. فأجابها موسى وانطلق معهما.

اختبار أخر لعفة موسى عليه السلام.

1-كان موسى عليه السلام بمفرده مع ابنة شعيب.

2-كانا يسيران في صحراء ممتدة.

3-هي التي تعلم الطريق فينبغى أن تتقدم لتبينه له. لكن موسى يتقدم أمامها حتى لا يقع نظره على شيء» منها إمعانًا فى الورع والاحتياط.

تدريبات



س-1 علام تدل عفة موسى مع المرأتين قبل النبوة؟

تدل على الورع والاحتياط، وأمانته وعفته.

س-2 ما الدر وس الستفادة من عفة يوسف وموسى علبها السلام؟

1- اللجوء إلى اللّه تعالى عند الابتلاء والاعتصام بحبله المتين.

2-ربما كمنت المنن في المحن وبالعكس؛ فمنة اللّه على يوسف بالجمال البديع كانت سببًا في محنته، ومحنته تلك كانت سببًا فى تمكين اللّه له وعزته.

3-الضعف أمام مغريات الشهوة تجعل الإنسان عبدًا لها، ومجاهدته وقوة إرادته تصيره ملكًا متوجًا.

فسبحان من جعل العبيد ملوكًا بطاعته، وجعل الملوك عبيدًا بمعصيته.





إطلالة:

تدابير وأحكام صيانة الأعراض فى المجتمع:

لقد وضع الإسلام آدابًا للاسئذان فى دخول البيوت، وأمر بغض البصر، وحذر من اتهام الآخرين فى أعراضهم دون بينة، وتوعد الذين يحبون أن تشيع الفاحشة فى المجتمع المؤمن، ووجه إلى الارتباط بين الطيبين والطيبات دون غيرهم حتى لاتنتقل العدوى، ولتكون دعوة إلى تزكية النفس.



تدريبات

س-1 اذكر التدابير الوقائية لصيانة الأعراض.

1- الابتعاد عن الشبهات:

كانت أم المؤمنين صفية زوج النبي [ص] تقف معه أمام المسجد النبوي، فمر رجلان من الأنصار فأسرعا، فقال لهما النبى [ص]: "على رسلكما، إنها صفية بنت حيي، إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم وإني خشيت أن يقدف في قلوبكما شيئًا".

2- غض البصر:

قال تعالى : "قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ".

قدم غض البصر على حفظ الفروج، فإن خطوات الشيطان فى هذا الجانب متدرجة دون أن يشعر الإنسان، وهى تبدأ بمجرد نظرة تتبعها نظرات، لتكون عادة فى الإنسان تتبعها عادات تنتهك الأعراض.

3- عدم الخَلوة بالمرأة:

قال[ص]: "إياكم والدخول على النساء فقال رجل من الأنصار أرأيت «الحمو»، قال الحمو الموت». والحمو هو أخو الزوج؛ لأن التساهل فى هذا قد يجر إلى مالا تحمد عقباه.

4-الاستئذان عند دخول بيوت الآخرين:

قال تعالى: "يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا".



5- معرفة خطورة أمر الأعراض:

أ. قال تعالى: "وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ" تقريعًا لمن خاضوا فى حديث الإفك، وتعليمًا لمن بعدهم.

ب- ومن خلال اختيار ألفاظ معبرة عن تلك الخطورة مثل: (الرمي – المحصنات – شهداء) في قوله تعالى: "وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ..."

فلم يقل يسبون أو يتهمون »مثلًا، واختار لفظ "الرمي"؛ لبيان أن الكلمة التي تصيب "العرض" تكون كالقذيفة، مصورًا هذا الإيذاء تصويرًا ماديًا قويًا كأنه رمي بقذيقة ولذا سميت العقوبة بـ (حد القذف).

وعبر بلفظ «المحصنات» كأنهن فى حصون منوية ومادية، وقد عمل القاذف بقذائقه على اختراقها؟

كما اختار لفظ "شهداء" ولم يقل: "شهود"؛ للاشارة إلى أنه ينبغى ألا يكونوا مجرد شهود عاديين، بل لابد أن يكونوا فى القمة من الأمانة والعدالة والورع والخوف من اللّه.

-6 التخفف من الحديث عن الأخبار المتعلقة بالاأراض:

فلم يكرر القرآن قصة يوسف عليه السلام وأمر زليخاء معه، وكذلك الأمر في حادثة الإقك؛ وذلك حتى لا تلوكها الألسن كثيرًا.

-7 تقديم حسن الظن على غيره:

فعواقب التسرع وإساءة الظن لا تعود على فرد أو أفراد، بل تشمل المجتمع كله، أولهم هذا القاذق.

س-2 اذكر بعض التوجيهات الخلقية

أ- تزكية النفس والاستعلاء بها؛ ويكون ذلك بقوة الإرادة ومجاهدة النفس عن طريق الاستعانة باللّه تعالى.

ب- الاختيار الصحيح فى الزواج:

وذلك بالارتباط بالعنصر الطيب والابتعاد عن الفاسد؛ صيانةً للنفس والنسل والعرض.

